أَيْسَرُ الشُّرُوح

على

المُقدمةِ الجَزَرِيةِ في التَّجْوِيد

للإمام ابن الجزري (٨٣٣)

رحمه الله تعالىٰ

شرح

أبي عبد الله المصنعي

وفقه الله تعالىٰ

أولاً

[مَنْظُومَةُ المُقَدِّمِه

فِيمَا علَى قارِئِ القُرْآنِ أنْ يَعْلمَه[1]]

[المَنظُومَةُ الجَزَرِيَّة]

ويليه

الشرح

(١) هذا هو العنوان الذي وضعه الناظم.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

الحمد لله ذي الجلال والإكرام، الذي علم القرآن، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ، أما بعد:

فهذا تعليق علىٰ (نظم الجزرية) حررت فيه ألفاظها، ووضحت اختلاف رواياتها، واعتمدت علىٰ أربع نسخ مخطوطة وأربع مطبوعة:

المخطوط:

١- نسخة تركية نسخت بتاريخ ٩٧٦ هـ

٢- ونسخة مصطفىٰ العطف غير مؤرخة.

٣- ونسخة أحمد الشامي نسخت بتاريخ ٩٣٩ هـ

٤- نسخة هندية غير مؤرخة. بمكتبة إحسان الله كوئتة.

والمطبوع:

١- نسخة الدكتور المقرئ أيمن سويد.

٢- نسخة الشيخ المقرئ غانم الحمد.

٣- ونسخة طه عبد الرؤوف الأزهري.

٤- ونسخة الشيخ المقرئ فرغلي عرباوي.

وكلها قوبلت علىٰ عدد من النسخ الخطية، واعتمدت علىٰ نسخة أيمن وجعلتها أصلاً إلا في خمسة مواضع (٧/ ٣٠/ ٧٨/ ٧٩/ ٩٢) ترجح لي خلافها كما وضحتها في موضعه.

وأخيراً نسأل الله جل وعلا التوفيق والسداد لنا ولجميع طلبة العلم عامة ولطلبة علم القرآن خاصة، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

كتبه/ أبو عبد الله المصنعي ربيع أول ١٤٣٠هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

١ يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ[١] رَبٍّ سَامِعِ ... مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِي

٢ الْحَمْدُ للهِ وَصَلَّىٰ اللهُ ... عَلَىٰ نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ

٣ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ... وَمُقْرِئِ[٢] الْقُرْآنِ[٣] مَعْ مُحِبِّهِ

٤ وَبَعْدُ إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَهْ[٤] ... فِيمَا عَلَىٰ قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهْ

٥ إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمُ مُحَتَّمُ ... قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلاً أَنْ يَعْلَمُوا

٦ مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ ... لِيَلْفِظُوا[٥] بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ

---

(١) قوله: (عفو) بكسر الواو، وفي طبعة طه: بفتحها.

(٢) قوله: (مقرئ) مفرد بدلالة عطف (محبه) عليه وهو مفرد. وذكر في الطرازات أنه بلفظ الجمع، وهو مرجوح.

(٣) القرآن بالمد كما في مخطوطة مصطفى العطف وأيمن، والباقي بدون همز.

(٤) قوله: (مقدمة) بفتح الدال وكسرها، والأفصح الكسر، والفتح لغة قليلة.

وقوله: (فيما) كذا في المخطوطة، وفي طبعة غانم بفصلها (في ما).

وقوله: (قارئه) في نسخة (القارئ) والأول الصواب.

(٥) قوله: (ليلفظوا) في جميع المخطوطات، وفي نسخة (لِيَنْطُقُوا) قال الأزهري: وهذه النسخة التي ضبطت عن الناظم آخراً والمؤدىٰ واحد، «المنح الفكرية» (٦٧).

٧ مُحَــــرِّرِي التَّجْوِيـــدِ وَالمَوَاقِـــفِ وَمَـا الَّـذِي رُسِّـمَ[١] فِـي المَصَـاحِفِ

٨ مِــنْ كُــلِّ مَقْطُــوعٍ وَمَوْصُــولٍ بِهَـا وَتَـاءِ أُنْثَـىٰ لـم تكـن تكتـب بــها

(١) قوله: (رسِّم) بتخفيف السين في المخطوطات ونسخة طه وأيمن سويد وغانم، وضبطها علي القارئ بالتشديد، ورجحه غانم، لأنه الموافق للعروض، فأثبتناها مشددة.

١- باب مخارج الحروف[(١)]

٩ مَخَـــارِجُ الحُـــرُوفِ سَـــبْعَةَ عَشَـــرْ … عَلَـــىٰ الَّـــذِي يَخْتَـــارُهُ مَـــنِ اخْتَبَـــرْ

١٠ للجَـــوْفِ أَلِـــفٌ[(٢)] وأُخْتَاهَـــا وَهِـــي … حُـــرُوفُ مَـــدٍّ للْهَـــوَاءِ تَنْتَهِـــي

١١ ثُـــمَّ لأَقْصَـــىٰ الحَلْـــقِ هَمْـــزٌ هَـــاءُ … وَمِـــنْ وَسَـــطِهِ[(٣)] فَعَـــيْنٌ حَـــاءُ

(١) اعتمدت في التبويبات ما في نسخة الدكتور أيمن، إلا في موضع واحد وهو [باب الترقيق] فأثبت ما في نسخة غانم مع ما في نسخة أيمن كما ستراه، وزدت (باب إدغام المتماثلين والمتجانسين) وهو في نسخة غانم هكذا: [باب الإدغام].

وقد نظرت في المخطوطات المصورة فلم أر فيها تبويبًا.

ثم رأيت للشيخ فرغلي عرباوي نبه عليه فقال: ومن أهم ما يلفت النظر في هذه النسخ المخطوطة عدم وجود العناوين بين الأبواب ... (ص ٤٤ من تحقيقه علىٰ: الطرازات المعلمة للأزهري). دل علىٰ أنها من الرواة أو النساخ.

(٢) قوله: (للجوف ألف) كذا في نسخة مخطوطة أحمد الشامي وأيمن وغيره، وأثبتناه لأنه جمع بين المخطوطة والسماع، وفي بقية المخطوطات ونسخة طه وغانم (فألفُ الجوفِ) بكسر فاء الجوف، وضبطها علي القاري بضم الفاء، وهو أنسب عروضيًا.

(٣) قوله: (ومن وسَطه) كذا في مخطوطة مصطفى والهندية ونسخة أيمن، وفي المخطوطة التركية والشامي ونسخة طه وغانم (ثم لِوسْطِهِ) بسكون السين، وفي نسخة أخرى (وما لوسطه)، وأكثر الشروح على ما في نسخة طه وغانم. وكلها صحيحة والمؤدى واحد.

١٢	أَدْنَـــاهُ غَـــيْنٌ خَاؤُهَـــا والْقَـــافُ	أَقْصَـــىٰ اللِّسَـــانِ فَـــوْقُ ثُـــمَّ الْكَـــافُ
١٣	أَسْـفَلُ وَالْوَسْـطُ فَجِـيمُ الشِّـينُ يَـا[(١)]	وَالضَّـــادُ مِـــنْ حَافَتِـــهِ إِذْ وَلِيَـــا
١٤	لاضْـرَاسَ[(٢)] مِـنْ أَيْسَـرَ أَوْ يُمْنَاهَـا	وَالــــلاَّمُ أَدْنَاهَـــا لِمُنْتَهَاهَـــا
١٥	وَالنُّـونُ[(٣)] مِـنْ طَرَفِـهِ تَحْـتُ اجْعَلُـوا	وَالـــرَّا يُدَانِيـــهِ لِظَهْـــرٍ أَدْخَـــلُ
١٦	والطَّـــاءُ والـــدَّالُ وتَـــا مِنْـــهُ وَمِـــنْ	عُلْيَـــا الثَّنَايَـــا وَالصَّـــفِيرُ مُسْـــتَكِنْ
١٧	مِنْـــهُ وَمِـــنْ فَـــوْقِ الثَّنَايَـــا السُّـــفْلَىٰ	وَالظَّـــاءُ وَالـــذَّالُ وَثَـــا لِلْعُلْيَـــا
١٨	مِـــنْ طَرَفَيْهِمَـــا وَمِـــنْ بَطْـــنِ الشَّـــفَهْ	فَالْفَـــا مَـــعَ اطْـــرافِ الثَّنَايَـــا الْمُشْـــرِفَهْ
١٩	لِلشَّـــفَتَيْنِ الْـــوَاوُ بَـــاءٌ مِـــيْمُ	وَغُنَّـــةٌ مَخْرَجُهَـــا الخَيْشُـــومُ

---

(١) قال علي القاري: في نسخة: لجيمِ الشين يا.

(٢) قوله: (لاضراس) في المخطوطات ونسخة غانم (لاضراسَ) بإسقاط الألف الأولىٰ، وتنطق هكذا (لَضْرَاسَ).

(٣) قوله: (والنونُ) بالرفع عند الجميع، وفي نسخة مخطوطة بالنصب (والنونَ).

وقوله: (أدخلُ) بضمة مشبعة عند النطق، كذا في المخطوطات، وكذا عند غانم وأيمن، وفي نسخة طه (أدخَلُوا) بالواو.

٢- باب صفات الحروف

٢٠ صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِلْ ... مُنْفَتِحٌ مُصْمَتَةٌ وَالضِّدَّ قُلْ

٢١ مَهْمُوسُهَا "فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ" ... شَدِيدُهَا لَفْظُ "أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ"

٢٢ وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ "لِنْ عُمَرْ" ... وَسَبْعُ عُلْوٍ "خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ" حَصَرْ

٢٣ وَصَادُ ضَادٌ طَاءُ ظَاءٌ مُطْبَقَهْ ... وَ"فَرَّ"[1] مِنْ لُبِّ" الحُرُوفُ المُذْلَقَهْ

٢٤ صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَايٌ سِينُ ... قَلْقَلَةٌ "قُطْبُ جَدٍّ" وَاللِّينُ

٢٥ وَاوٌ وَيَاءٌ سُكِّنَا[2] وَانْفَتَحَا ... قَبْلَهُمَا وَالانْحِرَافُ صُحِّحَا

٢٦ فِي اللَّامِ وَالرَّا وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ ... وَلِلتَّفَشِّي الشِّينُ ضَادًا اسْتَطِلْ[3]

---

(١) قوله: (فَرَّ) بفتح الفاء، كذا في نسخة غانم وأيمن والمخطوطات، وفي نسخة طه بكسرها. وقوله: (الحروفُ) بالضم وفي باقي النسخ بالكسر.

(٢) قوله: (سُكِّنا) بضم وكسر الكاف المشددة في نسخة أيمن، وهو أتم عروضياً ، وفي نسخة غانم وطه: بفتحهما وتخفيف الكاف (سَكَنا).

(٣) قوله: (استَطِل) بفتح التاء. كذا في نسخة أيمن وغانم، وفي نسخة طه بضم التاء (استُطِل)، والراجح الأول كما نص عليه الأزهري أنه ضبطه من فم الناظم.

٣- باب التجويد

٢٧ وَالأَخْـــذُ بِالتَّجْوِيــدِ حَــتْمٌ لازِمُ ... مَـنْ لَـمْ يُصَـحِّح[(١)] الْقُـرْانَ آثِـمُ

٢٨ لأَنَّـــهُ بِـــهِ الإِلَـــهُ أَنْـــزَلاَ ... وَهَكَـــذَا مِنْـــهُ إِلَيْنَـــا وَصَـــلاَ

٢٩ وَهُـــوَ أَيْضًـــا حِلْيَـــةُ الـــتِّلاَوَةِ ... وَزِيْنَـــــةُ الأَدَاءِ وَالْقِـــــرَاءَةِ

٣٠ وَهُـــوَ إِعْطَـــاءُ الْحُـــرُوفِ حَقَّهَـــا ... مِـــنْ صِـــفَةٍ لَهَـــا[(٢)] وَمُســـتَحَقَّهَا

٣١ وَرَدُّ كُـــــلِّ وَاحِـــــدٍ لأَصْـــــلِهِ ... وَاللَّفْـــظُ فِـــي نَظِيْـــرِهِ كَمِثْلِـــهِ

---

(١) قوله: (يصحح) كذا في المخطوطة التركية وفي نسخة أيمن وابن المؤلف وعرباوي وبعض الشروح، وفي أكثر المخطوطات والشروح (يُجَّوِدِ) وكذا في نسخة طه وغانم ورجحه عبد الدائم الأزهري، وكلاهما صحيح، والمثبت أنسب للمعنىٰ.

وقوله: (القران) بحذف الهمز، كذا في نسخة أيمن وغانم، وفي المخطوطة الهندية ومخطوطة مصطفىٰ ونسخة طه بسكون الراء، والمد (القرْآن) والأول أنسب للوزن الشعري.

(٢) في أكثر المخطوطات ونسخة غانم وطه (مِنْ صِفَةٍ لَهَا ومُسْتَحَقَّها)، وعليه أكثر الشروح وهو في نسخة ابن الناظم والأزهري كذلك. وفي المخطوطة التركية ونسخة أيمن وعرباوي (من كُلِّ صفة لها ومستحقها)، وأثبتنا الأول لشهرته ولأنه أنسب عروضياً.

٣٢ مُكَمِّــلاً[(١)] مِــنْ غَيْــرِ مَــا تَكَلُّــفِ ... بِــاللُّطْفِ فِــي النُّطْــقِ بِــلاَ تَعَسُّــفِ

٣٣ وَلَــيْسَ بَيْنَــهُ وَبَــيْنَ تَرْكِــهِ ... إلا رياضــة امــرئ بفكــه

---

(١) (مكملاً) بفتح الميم وكسرها في مخطوطة مصطفىٰ والهندية ونسخة أيمن، وفي نسخة طه و غانم بالفتح. وكلاهما صحيح.

وقوله: (باللطف) كذا في نسختي غانم وأيمن والمخطوطات، وفي نسخة طه (باللفظ) والأول أصح.

٤- باب الترقيق وذكر بعض التنبيهات[(١)]

٣٤ فَــرَقِّقَنْ مُسْــتَفِلاً مِــنْ أَحْــرُفِ ... وَحَــاذِرَنْ تَفْخِيــمَ لَفْـظِ الأَلِـفِ

٣٥ وهَمْــزَ[(٢)] أَلْحَمْــدُ أَعُــوذُ إِهْــدِنَا ... أللهُ ثُـــــمَّ لاَمِ لِلَّــــــهِ لَنَـــــا

٣٦ وَلْيَتَلَطَّـــفْ وَعَلَــىٰ اللهِ وَلاَ الــضْ ... وَالْمِـيمَ مِـنْ مَخْمَصَـةٍ وَمِـنْ مَـرَضْ

٣٧ وَبَــاءَ بَــرْقٍ بَاطِــلٍ[(٣)] بِهِــمْ بِــذِي ... فَـاحْرِصْ عَلَىٰ الشِّـدَّةِ وَالجَهْـرِ الَّـذِي

٣٨ فِيهَــا وَفِـي الْجِـيْمِ كَـحُـبِّ الصَّـبْرِ ... رَبْـــوَةٍ اجْتُثَّـــتْ وَحَـــجِّ الْفَجْـــرِ

٣٩ وَبَيِّـــنَنْ مُقَلْقَـــلاً[(٤)] إِنْ سَـــكَنَا ... وَإِنْ يَكُـنْ فِـي الْوَقْـفِ كَـانَ أَبْيَنَـا

٤٠ وَحَــاءَ حَصْــحَصَ أَحَطْــتُ الْحَــقُّ ... وَسِــينَ مُسْــتَقِيمِ يَسْــطُوا يَسْــقُوا

---

(١) هذا التبويب مجموع من نسخة غانم [باب الترقيق]، ومن نسخة أيمن [باب في ذكر بعض التنبيهات].

(٢) قوله: (وهمزَ) بالواو والفتح للزاي في اكثر المخطوطات، وفي نسخة بالضم وهو مرجوح، وفي المخطوطة التركية ومخطوطة مصطفىٰ (كهمزِ). وفي نسخة (الهمز).
وضبط لفظ الجلالة (اللهُ) بالضم، وفي نسخة بالجر، والأول أحسن.

(٣) قوله: (باطلٍ) بالجر والتنوين عند الجميع، وفي نسخة بالرفع على الحكاية.
وقوله: (واحرص) كذا بالواو في نسختي أيمن وغانم، وفي نسخة طه (فاحرص).

(٤) قوله: (مقلقلاً) بفتح القاف الثانية في المخطوطات ونسختي طه وغانم، وفي نسخة أيمن بالفتح والكسر، وكلاهما صحيح.

٥- باب الراءات

٤١ وَرَقِّــــقِ الــــرَّاءَ إِذَا مَـــا كُسِــــرَتْ ... كَـذَاكَ[١] بَعْـدَ الْكَسْـرِ حَيْـثُ سَـكَنَتْ

٤٢ إِنْ لَـمْ تَكُـنْ مِـنْ قَبْـلِ حَـرْفِ اسْـتِعْلاَ ... أَوْ كَانَـــتِ الكَسْـــرَةُ لَيْسَـــتْ أَصْـــلاَ

٤٣ وَالْخُلْـفُ فِــي فِـرْقٍ لِكَسْــرٍ يُوجَـدُ ... وَأَخْـــــفِ تَكْرِيْــــرًا إِذَا تُشَــــدَّدُ

(١) (كذاك) عند الجميع والمخطوطات إلا المخطوطة الهندية ففيها (كذلك).

٦- باب اللامات

٤٤ وَفَخِّمِ اللاَّمَ مِنِ اسْمِ اللهِ ... عَنْ فَتْحٍ اوْ[١] ضَمٍّ كَعَبْدُ اللهِ

٤٥ وَحَرْفَ[٢] الاِسْتِعْلاَءِ فَخِّمْ وَاخْصُصَا ... لِاطْبَاقَ أَقْوَىٰ نَحْوُ قَالَ وَالْعَصَا

٤٦ وَبَيِّنِ الإِطْبَاقَ مِنْ أَحَطتُّ مَعْ ... بَسَطتَّ وَالخُلْفُ بِنَخْلُقْكُمْ وَقَعْ

٤٧ وَاحْرِصْ عَلَىٰ السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا ... أَنْعَمْتَ وَالمَغْضُوبِ مَعْ ضَلَلْنَا[٣]

٤٨ وَخَلِّصِ انْفِتَاحَ مَحْذُورًا عَسَىٰ ... خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِمَحْظُورًا[٤] عَصَىٰ

٤٩ وَرَاعِ شِدَّةً بِكَافٍ وَبِتَا ... كَشِرْكِكُمْ وَتَتَوَفَّىٰ فِتْنَتَا

---

(١) قوله: (فتحٍ او) تقرأ هكذا (فتحِ نَ و) بإسقاط ألف الوصل، وفي نسخة طه بإثبات الهمز، وفيه نظر. وقوله: (عبد الله) بالضم للدال عند الجميع. وفي نسخة بالفتح.

(٢) (حرفَ) بالفتح في نسختي غانم وأيمن والمخطوطات، وفي نسخة طه بالرفع.

وقوله: (لِاطباق) بكسر اللام عند الجميع، مع إثبات ألف الوصل في نسختي أيمن وطه وحذفها في نسخة غانم وهو كذلك في المخطوطات، ونطقها هكذا: (لِطْبَاقَ)، و(نحوُ) بالضم وفي نسخة بالفتح.

(٣) قوله: (ضللنا) بالضاد عند الجميع، وفي نسخ خطية بالظاء.

(٤) قوله: (محظوراً) كذا في جميع المخطوطات وفي نسخة غانم وأيمن، وفي نسخة طه بالجر: (محظورٍ).

[٧- باب إدغام المتماثلين والمتجانسين[١]]

٥٠ وَأَوَّلَــىْ مِثْــلٍ وَجِــنْسٍ إنْ سَــكَنْ أَدْغِــمْ كَقُــلْ رَبِّ وَبَــلْ لاَ وَأَبِــنْ

٥١ فِـي يَـوْمِ مَـعْ قَـالُوا وَهُـمْ وَقُـلْ نَعَـمْ سَــبِّحْهُ لاَ تُــزِغْ قُلُــوبَ فَــالْتَقَمْ[٢]

(١) زدت هذا الباب للحاجة إليه. وهو في نسخة غانم بلفظ (باب الإدغام).

(٢) (فالتقم) كذا في المطبوع والمخطوطة الهندية، وفي باقي المخطوطات (فلتقم)، والمراد يريد قوله تعالى: فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ [سورة الصافات:١٤٢]. وقوله تعالى: (فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَك)[النساء : ١٠٢].

٨- باب الضاد والظاء

٥٢ وَالضَّادَ بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَجِ ... مَيِّزْ مِنَ الظَّاءِ وَكُلُّهَا تَجِي

٥٣ فِي الظَّعْنِ ظِلُّ[(١)] الظُّهْرِ عُظْمُ الْحِفْظِ ... أَيْقِظْ وَأَنْظُرْ عَظْمَ ظَهْرِ اللَّفْظِ

٥٤ ظَاهِرْ لَظَىٰ شُوَاظُ[(٢)] كَظْمٍ ظَلَمَا ... أُغْلُظْ ظَلامَ ظُفُرٍ انْتَظِرْ ظَمَا

٥٥ أَظْفَرَ ظَنًّا كَيْفَ جَا وَعَظْ سِوَىٰ ... عِضِينَ ظَلَّ النَّحْلِ زُخْرِفٍ[(٣)] سَوا

٥٦ فَظَلْتَ ظَلْتُمْ وَبِرُومٍ ظَلُّوا ... كَالْحِجْرِ ظَلَّتْ شُعَرَا نَظَلُّ

٥٧ يَظْلَلْنَ مَحْظُورًا مَعَ الْمُحْتَظِرِ ... وَكُنْتَ فَظًّا وَجَمِيعِ النظر

---

(١) قوله: (ظُلُّ) بالضم مع الشدة في المخطوطات ونسختي غانم وأيمن، وفي نسخة طه بالفتح (ظَلَّ)، وفي المخطوطة التركية بالجر (ظِلِّ)، (عَظْمَ) بالفتح عند الجميع، وفي نسخة أخرىٰ بالجر.

(٢) (شواظ) بالضم عند الجميع، وفيه نسخة بالجر.

و(ظلام) بالفتح عند الجميع، وفي نسخة بالجر.

و(اغلظ) بألف الوصل في نسخة طه بالهمز، وهو مرجوح.

(٣) (زخرفٍ) بالجر عند الجميع، وفي نسخة بالنصب (زخرفاً).

٥٨	إلا بَوَيْـــلٌ[1] هَـــلْ وَأُولَـــىٰ نَاضِـــرَهْ	وَالْغَــيْظِ لاَ الرَّعْــدِ وَهُــودٍ قَاصِــرَهْ
٥٩	وَالْحَــظُّ لاَ الْحَــضُّ عَلَــىٰ الطَّعَــامِ	وَفِــي ظَنِــيْنِ[2] الخــلاف ســامي

(١) (ويل) بالرفع في مخطوطتي الشامي والهندية ونسخة أيمن، وفي مخطوطتي مصطفىٰ والتركية وغيرهما ونسختي غانم وطه بالجر، والمراد: (ويل للمطففين) فأثبتها بالجر والرفع، (هل) سورة الإنسان.

(٢) (ظنين) كذا رسمت في مخطوطتي مصطفى والتركية ونسختي أيمن وغانم، وفي مخطوطتي الشامي والهندية ونسخة طه وكذا في نسخة عرباوي بالضاد كما هي في رسم المصحف قراءة حفص، وعليه أكثر الشراح.

٩- باب التحذيرات

٦٠ وَإِنْ تَلاَقَيَـــــــا البَيَـــــــانُ لاَزِمُ   أَنْقَـــضَ ظَهْـــرَكَ يَعَـــضُّ الظَّـــالِمُ

٦١ وَاضْـــطُرَّ مَـــعْ وَعَظْـــتَ مَـــعْ أَفَضْـــتُمُ   وَصَـــفِّ هَـــا جِبَـــاهُهُمْ عَلَـــيْهُمُ[1]

(١) بإشباع الميم المضمومة من (أفضتم) (عليهم).

١٠- باب النون والميم المشددتين والميم الساكنة

٦٢ وأَظْهِــــرِ الغُنَّــةَ مِــنْ نُــونٍ وَمِــنْ ... مِـــيْمٍ إِذَا مَـــا شُـــدِّدَا وَأَخْفِـــيَنْ

٦٣ الْمِــيْمَ إِنْ تَسْــكُنْ بِغُنَّـــةٍ لَـــدىٰ ... بَـاءٍ عَلَـىٰ المُخْتَـارِ مِـنْ أَهْـلِ الأَدَا

٦٤ وَأظْهِرَنْهَـا عِنْـدَ بَـاقِي الأَحْـرُفِ[1] ... وَاحْـذَرْ لَـدَىٰ وَاوٍ وفَـا أَنْ تَخْتَفِـي

---

(١) بإشباع كسرة الفاء.

١١- باب أحكام النون الساكنة والتنوين

٦٥ وَحُكْـــمُ تَنْـــوِيْنٍ وَنُـــونٍ يُلْفَـــىٰ
إِظْهَـــارٌ ادْغَـــامٌ وَقَلْـــبٌ إِخْفَـــا

٦٦ فَعِنْـدَ حَـرْفِ الحَلْـقِ أَظْهِـرْ وَادَّغِـمْ
فِـــي الـــلاَّمِ وَالـــرَّا لاَ بِغُنَّـــةٍ لَـــزِمْ[١]

٦٧ وَأَدْغِمَـــنْ بِغُنَّـــةٍ فِـــي يُـــومِنُ
إِلاَّ بِكِلْمَـــةٍ كَـــدُنْيَا عَنْوَنُـــوا[٢]

٦٨ وَالقَلْـــبُ عِنْـــدَ البَـــا بِغُنَّـــةٍ كَـــذَا
لاِخْفَا[٣] لَدَىٰ بَـاقِي الحُـرُوفِ أُخِـذَا

---

(١) قوله: (لزم) كذا عند الجميع والمخطوطات، وفي مخطوطتي التركية والشامي (أتم).

(٢) قوله: (عنونوا) كذا عند الجميع وفي المخطوطات، وفي بعض النسخ (صَنْوَنُوا).

وقوله: (بكِلمة) بكسر الكاف وسكون اللام في المخطوطات، وفي نسخة طه بفتح الكاف وكسر اللام وهو مرجوح.

(٣) (لاخفا) كذا في المخطوطات ونسختي طه وأيمن، وفي نسخة غانم (لِاخفا) ونسبه إلىٰ المخطوطات وتنطق (لِخْفا).

١٢- باب المد

٦٩ وَالمَدُّ لاَزِمٌ وَوَاجِبٌ أَتَى ... وَجَائِزٌ وَهْوَ[١] وَقَصْرٌ ثَبَتَا

٧٠ فَلاَزِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفِ مَدْ ... سَاكِنُ حَالَيْنِ وَبِالطُّولِ يُمَدْ

٧١ وَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةِ ... مُتَّصِلاً إِنْ جُمِعَا بِكِلْمَةِ

٧٢ وَجَائِزٌ إِذَا أَتَى مُنْفَصِلاَ ... أَوْ عَرَضَ السُّكُوْنُ وَقْفًا مُسْجَلًا

---

(١) (وهْو) بسكون الهاء عند الجميع والمخطوطات، وفي نسخة مخطوطة بضمها، وهو مرجوح.

١٣- باب معرفة الوقف والابتداء

٧٣ وَبَعْــــدَ تَجوِيْــــدِكَ لِلْحُـــــرُوفِ لَا بُـــدَّ مِـــنْ مَعْرِفَـــةِ الوُقُـــوفِ

٧٤ وَالابْتِـــدَاءِ وَهْـــي تَنْقَسُـــم إِذَنْ[١] ثَلاَثَـــةً[٢] تَـــامٌ[٣] وَكَـــافٍ وَحَسَـــنْ

٧٥ وَهْـــيَ لِمَـــا تَـــمَّ فَـــإِنْ لَـــمْ يُوجَـــدِ تَعَلُّـــقٌ أَو كَـــانَ مَعْنَـــىً فَابْتَـــدِي

٧٦ فَالتَّـــامُ فَالْكَـــافِي وَلَفْظًـــا فَـــامْنَعَنْ إِلاَّ رُؤُوسَ الآيِ جَـــوِّزْ فَالْحَسَـــنْ

---

(١) قوله: (إذن) كذا عند الجميع وفي مخطوطتي مصطفىٰ والشامي وغيرهما، وفي مخطوطتي التركية والهندية (تقسم إلىٰ)، وفي شرح ابن الناظم (ص ١١٩)، جعل البيت هكذا: والابتداء وهي تقسم إلىٰ تامٍ وكافٍ وحسن تفصَّلا

(٢) وقوله: (ثلاثة) بالنصب في المخطوطات ونسختي أيمن وغانم، وفي التركية ونسخة طه بالرفع ومخطوطة (ثلاثةٌ) وأكثر المخطوطات بالنصب.

(٣) وقوله: (تام) بتخفيف الميم عندهما، وفي نسخة طه بالتشديد.

٧٧ وَغَيْـــرُ مَـــا تَـــمَّ قَبِـــيحٌ ولَـــهُ الوَقَـــفُ[١] مُضْـــطَرًّا وَيَبْـــدَا قَبْلَـــهُ

٧٨ وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْـفٍ وَجَـبْ[٢] وَلاَ حَــرَامٌ غَيْــرَ[٣] مَــا لَــهُ سـبب

(١) في المخطوطات ونسخة أيمن (الوَقْفُ)، وفي نسختي طه وغانم (يوقف) وهو أنسب عروضيًّا. وقوله: (ويَبدا) في المخطوطات بفتح الياء. وفي المطبوع (يُبدا) بالبناء للمجهول عند الجميع

(٢) قوله: (وَجَبْ) كذا في المخطوطة الهندية، ونسختي غانم وطه، وهو أنسب وزنـًا، وفي مخطوطتي مصطفىٰ التركية ونسخة أيمن (يَجِبْ) كما في مخطوطته التي نقل عنها.

(٣) وقوله: (غيرُ) بالضمة علىٰ الراء في نسختي غانم وأيمن والمخطوطات، وفي نسخة بالجر، وفي نسخة طه بالنصب.

١٤- باب المقطوع والموصول

٧٩ وَاعْـرِفْ لِمَقْطُـوعٍ وَمَوْصُـولٍ وَتَـا ... فِي مُصْحَفِ[١] الإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَىٰ

٨٠ فَـاقْطَعْ بِعَشْـرِ كَلِمَـاتٍ أَنْ لاَّ ... مَـعْ مَلْجَـأً[٢] وَلاَ إِلَـهَ إِلاَّ

٨١ وَتَعْبُـدُوا يَاسِـينَ ثَـانِي هُـودَ لاَ ... يُشْرِكْنَ تُشْرِكْ[٣] يَدْخُلْنَ تعلوا علىٰ

٨٢ أَنْ لَا يَقُولُـوا لَا أَقُـولُ[٤] إِنْ مَـا ... بِالرَّعْـدِ وَالمفتـوح صِـلْ وَعَـنْ مَـا

٨٣ نُهُوا اقْطَعُـوا مِـنْ مَـا بِـرُوم وَالنِّسَـا[٥] ... خُلْـفُ المُنَـافِقِينَ أَمْ مَـنْ أَسَّسَـا

٨٤ فُصِّلَتْ النِّسَـا وَذِبْـحِ حَيْـثُ مَـا ... وَأَنْ لَـمِ المَفْتُـوحَ[٦] كَسْرُ إِنَّ[٧] مَـا

٨٥ اَلانْعَـامِ[٨] وَالمَفْتُـوحَ يَـدْعُونَ مَعَـا ... وَخُلْـفُ الانْفَـالِ وَنَحْـلٍ وَقَعَـا

---

(١) قوله: (مصحف) كذا في المخطوطات ونسختي طه وغانم، وفي نسخة أيمن بالألف واللام.

(٢) قوله: (ملجأ) بالفتح للهمزة في نسختي أيمن وغانم وكذا بعض المخطوطات، وفي نسخة طه ومخطوطة أخرى بالجر (ملجإٍ)، وفي نسخة بالنصب والتنوين (ملجاً).

(٣) قوله: (تشرك) كذا في المخطوطات ونسختي غانم وأيمن، وفي نسخة طه (نشرك) بالنون.

(٤) بالضم في المخطوطات إلا المخطوطة الهندية فبالفتح.

(٥) قوله: (بروم والنسا) كذا في أكثر المخطوطات وعند الجميع، وفي مخطوطة الشامي ونسخة لأيمن (مِنْ مَا مَلَكْ رُوْمُ النسا) والكل صحيح.

(٦) قوله: (المفتوح) بفتح الحاء في نسختي أيمن وغانم، وفي نسخة طه بالضم.

(٧) (إنَّ) بالتشديد عندهما، وفي نسخة طه بالسكون، وهو مرجوح؛ فهي غير مراده.

(٨) قوله: (الانعام) كذا في نسختي طه وأيمن، وفي نسخة غانم والمخطوطات (لَأنعامَ) وتنطق: (لَنْعامَ)، وكذلك تنطق كلمة (الانفال): (لَنْفَالِ).

٨٦ وَكُــلِّ[(١)] مَــا سَــأَلْتُمُوهُ وَاخْتُلِــفْ — رُدُّوا كَذَا قُـلْ بِئْسَمَا وَالْوَصْـلُ صِـفْ

٨٧ خَلَفْتُمُـونِي وَاشْـتَرَوْا فِـي مَـا اقْطَعَـا — أُوحِـيْ أَفَضْـتُمُ اشْـتَهَتْ يَبْلُـوا مَعَـا

٨٨ ثَــانِي فَعَلْــنَ وَقَعَــتْ رُومُ[(٢)] كِــلاَ — تَنْزِيـلُ[(٣)] شُـعَرَا وَغَيْرَهَـا[(٤)] صِـلاَ

٨٩ فَأَيْنَمَــا كَالنَّحْــلِ صِــلْ وَمُخْتَلِــفْ — فِي الشُّعَرَا[(٥)] الأَحْزَابِ وَالنِّسَا وُصِفْ

٩٠ وَصِـلْ فَـإِلَّمْ هُـودَ أَلَّـنْ نَجْعَـلَا[(٦)] — نَجْمَـعَ كَـيْلاَ تَحْزَنُـوا تَأْسَـوْا عَلَـىٰ

٩١ حَــجٌّ عَلَيْــكَ حَــرَجٌ وَقَطْعُهُــمْ — عَـنْ مَـنْ يَشَـاءُ مَـنْ تَـوَلَّىٰ يَـوْمَ هُـمْ

٩٢ ومَــالِ هَــذَا وَالَّــذِينَ هَــؤُلاَ — تَحِـينَ فِـي الإِمَـامِ صِـلْ وَوِهِّـلَا[(٧)]

---

(١) بالكسر عند الأكثر وهو كذلك في المخطوطة الهندية، وفي التركية بالضم.

(٢) (رومٌ) بالرفع في نسختي غانم وأيمن، وفي نسخة طه بالجر (رومٍ).

(٣) (تنزيلُ) بالضمة في مخطوطتي مصطفىٰ والشامي ونسختي غانم وأيمن، وفي التركية بالفتح، وفي الهندية بالجر بكسر للام. (شعرا) في مخطوطة (ظلت).

(٤) (وغيرها) كذا في المخطوطات ونسخة أيمن، وفي نسختي طه وغانم (وغير ذي صلا) وكلاهما صحيح.

(٥) (الشعرا الاحزاب) كذا عند الجميع والمخطوطات، وفي نسخة طه (الظلة الاحزاب) وفي المخطوطة التركية (الشعرا الأعراف).

(٦) (نجعل) في نسخة أيمن كما في رسم المصحف مع إشباع الفتحة.
وفي المخطوطات ونسختي غانم وطه (نجعلا) بالألف.

(٧) قوله: (ووهلا) كذا عند الجميع ومخطوطة الشامي وغيرها، وفي بقية المخطوطات (وقيلَ: لا).

٩٣ وَوَزَنُــــوهُمُ[١] كَـــــالُوهُمُ صِـــــلِ　　كَـذَا مِـنَ ال وَهَـا وَيَـا[٢] لَا تَفْصِـلِ

(١) (ووزنوهمُ) بضم الميم وإشباعها في النطق، كذا في نسختي أيمن وغانم، وفي نسخة بسكون الميم.

(٢) وقوله: (وها، ويا) كذا في المخطوطات ونسختي غانم وطه، وفي نسخة أيمن (ويا وها) وأكثر المخطوطات على الأول، ورجحه علي القاري.

١٥- باب التاءات

٩٤ وَرَحْمَتُ الزُّخْرُفِ بِالتَّا زَبَرَهْ ... الاَعْرَافِ[(١)] رُوم هُودِ كَافِ الْبَقَرَهْ

٩٥ نِعْمَتُهَا ثَلاثُ نَحْلٍ إبْرَهَمْ[(٢)] ... مَعًا أَخَيْرَاتٌ عُقُودُ الثَّانِ هَمّْ

٩٦ لُقْمَانُ ثُمَّ فَاطِرٌ[(٣)] كَالطُّور ... عِمْرَانَ لَعْنَتُ بِهَا وَالنُّورِ

٩٧ وَامْرَأَتٌ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصْ ... تَحْرِيمَ مَعْصِيَتْ[(٤)] بِقَدْ سَمِعْ يُخَصْ

(١) (لاعراف) كذا رسمت في المخطوطات ونسخة غانم، وفي نسختي طه وأيمن بهمزة الوصل، وتنطق (لَعْراف). وضبطت (كاف) بالكسر عند الجميع، زاد أيمن بالفتح، ورجحه القاري.

(٢) (إبرهم) كذا في المخطوطات ونسختي أيمن وغانم، وفي المخطوطة الهندية ونسخة طه (إبراهم) وهو مرجوح لمناسبة الأول للوزن. وقوله: (هَم) كذا في المخطوطات وعند الجميع، إلا أنه خففت الميم في نسختي طه وغانم وهو مناسب للقافية، وشددت في نسخة أيمن، وفي مخطوطتي الشامي والتركية (ثمَّ).

(٣) وفي نسخة (لقمانَ ثم فاطرٍ) وهو مرجوح، وعند الجميع كما ضبطناه بالضم.

وقوله: (لعنت) بالرفع في نسختي غانم وأيمن، وفي نسخة طه بالفتح وهو الموافق للمصحف (فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ) (وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ).

(٤) (معصيتْ) بالسكون في المخطوطات والمطبوع، وفي نسخة بالجر، وفي أخرى بالرفع. والمثبت أصح.

٩٨ شَـجَرَتُ [١] الـدُّخَان سُـنَّتْ فَـاطِرِ ... كُـلاً وَالانْفَـال [٢] وَأُخْـرَىٰ غَـافِرْ
٩٩ قُـرَّتُ عَـيْنٍ جَنَّـتٌ فِـي وَقَعَـتْ ... فِطْـرَتْ بَقِيَّـتْ وَابْنَـتْ [٣] وَكَلِمَـتْ
١٠٠ أَوْسَـطَ اَلاعْـرَافِ وكُـلُّ مَـا اخْتُلِـفْ ... جَمْعًـا وَفَـرْدًا فِيْـهِ بِالتَّـاءِ عُـرِفْ

(١) (شجرت) في نسخة غانم والمخطوطات بضم التاء، وفي المخطوطة التركية ونسختي طه وأيمن بفتحها سماعًا فأُثبت الضم والفتح.

و(أخرىٰ) كذا في نسخة أيمن وبعض المخطوطات، و في نسخة طه (وحرف) وهو مرجوح، لأن ما سبق أوضح للمراد.

(٢) بالكسر والفتح.

(٣) (ابنت) كذا رسمت في المخطوطات ونسختي أيمن وغانم، وفي نسخة طه (ابنة)، وهي مرجوحة لأن المراد بيان المفتوحة.

١٦- باب همز الوصل

١٠١ وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمْ ... إنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الفِعْلِ يُضَمْ

١٠١ وَاكْسِرْهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِى ... لاَسْمَاءِ[1] غَيْرَ اللاَّمِ كَسْرُهَا وَفِي

١٠٢ ابْنٍ مَعَ ابْنَةِ امْرِئٍ واثْنَين ... وَامْرَأَةٍ واسْمٍ مَعَ اثْنَتَينِ

---

(١) (لاسماء) رسمت في نسختي طه وأيمن بهمزة الوصل، وفي نسخة غانم والمخطوطات (لاسماء) وتنطق (لَسْماء).

(غيرِ) بالفتحة والكسرة في الراء، وفي نسختي طه وغانم بالفتح، وفي نسخة بالجر.

١٧- باب الوقف على أواخر الكلم

١٠٤ وَحَـاذِرِ الْوَقْـفَ بِكُـلِّ الحَرَكَـهْ ... إلاَّ إذَا رُمْـتَ فَـبَعْضُ الحَرَكَـهْ(١)

١٠٥ إلاَّ بِفَـتْحٍ أَوْ بِنَصْـبٍ وَأَشِـمْ ... إشَـارَةً بالضَـمِّ فِـي رَفْـعٍ وَضَـمْ

١٠٠ وَقَـدْ تَقَضَّـىٰ نَظْمِـيَ المُقَدِّمَـهْ ... مِنِّـي لِقَـارِئِ القُـرْانِ(٢) تَقْدِمَـه

١٠١ وَالحَمْـدُ للهِ لَهَـا خِتَـامُ ... ثُـمَّ الصَّـلاَةُ بَعْـدُ وَالسَّـلاَمُ(٣)

---

(١) (الحركه) كذا في المخطوطات ونسخة أيمن وغانم ، وفي نسخة طه ومخطوطة أخرى (حركة) وكلاهما صحيح.

(٢) (القُران) راجع البيت (٢٧) والتعليق عليه.

(٣) زيد في نسخة أيمن هذين البيتان ونبه أنهما ليسا من نظم ابن الجزري وهما:

أبياتها قَافٌ وزايٌ بالعددِ ... مَنْ يُحْسِنِ التَّجْوِيدَ يَظْفَرْ بِالرَّشَدْ

عَلَى النَّبِيِّ المُصْطَفَى وآلِهِ ... وَصَحْبِهِ وَتَابِعِي مُنْوالِهِ

والثاني في مخطوطة مصطفى وحده.

تم ولله الحمد والمنة.

شرح الجزرية(١)

قال الإمام محمد بن محمد أبو الخير الجزري الشافعي(ت ٨٣٣هـ)

شيخ القراء في زمانه، ومجدد هذا العلم في عصره، رحمه الله تعالى:

المقدمة

١ يَقُـــولُ رَاجِـــي عَفْـــوِ رَبٍّ سَـــامِعِ ... مُحَمَّـــدُ بْـــنُ الْجَـــزَرِيِّ الشَّـــافِعِي

٢ الْحَمْــــــدُ للهِ وَصَــــــلَّىٰ اللهُ ... عَلَـــىٰ نَبِيِّـــهِ وَمُصْــــطَفَاهُ

٣ مُحَمَّـــــدٍ وَآلِـــــهِ وَصَـــــحْبِهِ ... وَمُقْـــرِئِ الْقُـــرْآنِ مَـــعْ مُحِبِّـــهِ

الشرح:

١ـ قال ابن الجزري راجيًا عفو الله تعالى عنه ورحمته إياه، وهو مجيب الدعاء وسامع النجوى، قال ناظما لهذه المقدمة: الحمد لله...

٢ـ (الحمد لله) الثناء على الله تعالى بصفاته العليا وأسمائه الحسنى، تعبدًا وتعظيمًا.

---

(١) مع تحقيق علىٰ (نظم الجزرية) علىٰ أربع مخطوطات راجع النسخة المحققة.

وأصل الحمد: وصف المحمود بالكمال. (وصلى الله) صلاة الله على نبيه: ثناؤه عليه، وقيل: رحمة خاصة به.

(نبيه) مأخوذ من النبأ وهو الوحي (ومصطفاه) الاصطفاء قسمان: (الأول) ما أكرم الله به النبي من الصفات التي ميزه بها عن غيره.(الثاني) بما أوحى إليه من الشرع. فالنبوة تجمع الأمرين[1].

٣ـ (محمد) رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي المصطفى. (وآله) هم مسلمو بني هاشم من تحرم عليهم الصدقة، وعند الاطلاق يشمل جميع أتباعه. (وصحبه) الصحابي: من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به، ومات على ذلك. (ومقرئ القرآن مع محبه) أي: معلم القرآن. (مع محبه) مع محب القرآن ومحب الرسول، وكلهم شملتهم الصلاة عليهم، أي: الدعاء لهم.

---

١ ـ هذا مذهب أهل السنة والجماعة.

٤	وَبَعْــــدُ إِنَّ هَــــذِهِ مُقَدِّمَــــهْ	فِيمَــا عَلَــىٰ قَارِئِــهِ أَنْ يَعْلَمَــهْ
٥	إِذْ وَاجِــــبٌ عَلَــيْهِمُ مُحَــتَّمُ	قَبْــلَ الشُّــرُوعِ أَوَّلاً أَنْ يَعْلَمُــوا
٦١	مَخَــارِجَ الْحُــرُوف والصِّــفَات	لِيَلْفِظُــوا بِأَفْصَــحِ اللُّغَــات
٧٢	مُحَــرِّرِي التَّجْوِيــد والمَوَاقِــف	ومــا الَّــذي رُسِّــمَ فِي المَصَــاحف
٨٣	مِــنْ كُــلِّ مَقْطُــوعٍ ومَوصُــولٍ بِهَــا	وتَاءِ أُنْثَــى لَمْ تَكُــنْ تُكْتَــبْ بِـهَا

الشرح:

٤ـ (وبعد) كلمة للانتقال من المقدمة الموضوع. (مقدمة) لعلم التجويد والقراءة، فهي سهلة مختصرة. (فيما) يجب (على قارئه أن يعلمه) من أحكام التجويد والقراءة والتلاوة.

٥ـ واجب عند علماء التجويد تعلم التجويد؛ (محتم): مؤكد، لقوله تعالى:: ((ورتل القرآن ترتيلا)). كما سيأتي عند رقم(٢٧).

٦ـ واجب تعلم مخارج الحروف وصفاتها حتى تكون التلاوة موافقة لأفصح اللغات، وهي لغة العرب التي نزل بها القرآن.

٧ـ (محرري) محققي ومتقني(التجويد) وهو كما عرفه المؤلف برقم (٣٠) وما بعده. (والمواقف) أماكن الوقف التي يحسن الوقوف عليها. (وما

الذي رسم في المصاحف) العثمانية التي رسمها عثمان رضي الله عنه؛ إذ واجب وشرط في صحة القراءة أن توافق الرسم العثماني.

٨ـ (من كل مقطوع) ما يكتب مقطوعا من الكلمات. (وموصول بها) ما يكتب موصولا ـ وسيأتي في بابه ـ (وتاء أنثى) هاء التأنيث، وتاء التأنيث (لم تكن تكتب بـ :ها) معرفة ما كتب بتاء مربوطة، نحو(رحمة) وما كتب بتاء مفتوحة، نحو(رحمت) وسيأتي في بابه.

«احرص أخي على ما ينفعك ولا تعجزن»

١- باب مخارج الحروف

٩ مَخَــارِجُ الحُــرُوفِ سَــبْعَةَ عَشَــرْ عَلَــىٰ الَّــذِي يَخْتَــارُهُ مَــنِ اخْتَبَــرْ

١٠ للجَــوْفِ أَلِــفٌ وأُخْتَاهَــا وَهِــي حُــرُوفُ مَــدٍّ لِلْهَــوَاءِ تَنْتَهِــي

١١٤ ثُــمَّ لأَقْصَــىٰ الحَلْــقِ هَمْــزٌ هَــاءُ وَمِــنْ وَسَــطِهِ فَعَــيْنٌ حَــاءُ

١٢٥ أَدْنَــاهُ غَــيْنٌ خَاؤُهَــا والْقَــافُ أَقْصَــىٰ اللِّسَــانِ فَــوْقُ ثُــمَّ الْكَــافُ

١٦ ٣ أَسْــفَلُ وَالْوَسْــطُ فَجِــيمُ الشِّــينُ يَــا وَالضَّــادُ مِــنْ حَافَتِــهِ إِذْ وَلِيَــا

الشرح:

٩- (مخارج الحروف): محل خروج الحرف الذي يميز كل حرف عن غيره.

(سبعة عشر): في الجوف واحد ، وفي الحلق ثلاثة ، وفي اللسان عشرة ، وفي الشفتين اثنان، وفي الخيشوم واحد. (من اختبر): أصحاب الخبرة والعلم كالخليل بن أحمد وغيره ، وهو قول الجمهور.

١٠- يخرج من الجوف ثلاثة وهي الحروف المدية :(الألف الساكنة المفتوح ما قبلها ، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها نحو: نوحيها).

فقوله: (وأختاها) أي: الواو والياء المديتان. (للهواء تنتهي): لما كانت هذه الأحرف تخرج من الجوف – وهو الخلاء الداخل في الفم والحلق – كان انتهاء مخرجها بانتهاء الهواء من غير اعتماد على موضع معين.

ويخطئ بعض المبتدئين حين يقف فيها على همزة ، نحو: (أفواجاء).

١١- ثم مخرج أقصى الحلق من جهة الأسفل مما يلي الصدر يخرج منه الهمز والهاء ، الهمزة أنزلهما مخرجا (ويخطئ من يعتبر الألف والهمزة واحداً فتنبه.

ثم مخرج وسط الحلق ومنه يخرج حرفان العين والحاء، والعين أنزلهما مخرجاً.

١٢- (أدناه) مما يلي الفم حرفان : الغين والخاء ، والغين أسفلهما مخرجاً (والقاف) مخرجه (أقصى اللسان) من جهة الحلق (فوق) مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى

١٣- ثم مخرج الكاف (أسفل) تحت مخرج القاف من جهة الفم فمخرج الكاف أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى.

(والوسط) وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى يخرج منه (الجيم والشين والياء غير المدية).

(والضاد) مخرجه (من حافته) من إحدى حافتي اللسان – وهي جانبه – (وليا): مما يلي الأضراس. أي: ما يليها من الأضراس العليا ، وهذا معنى (لأضراس من أيسر) وهو أسهل (أو يمناها).

ويخطئ من يجعله (طاءً) أو (ظاً) لعدم اتقان المخرج.

١٤٧ لاَضْـــرَاسَ مِـــنْ أَيْسَـــرَ أَوْ يُمْنَاهَــا ... وَالـــــلاَّمُ أَدْنَاهَـــــا لِمُنْتَهَاهَـــــا

١٥٨ وَالنُّـونُ مِـنْ طَرْفِـهِ تَحْـتُ اجْعَلُـوا ... وَالـــرَّا يُدَانِيـــهِ لِظَهْـــرٍ أَدْخَـــلُ

١٦٩ والطَّـــاءُ والـــدَّالُ وتَـــا مِنْـــهُ وَمِـــنْ ... عُلْيَـــا الثَّنَايَـــا وَالصَّـــفِيرُ مُسْـــتَكِنْ

١١٠ ٧ مِنْـــهُ وَمِـــنْ فَـــوْقِ الثَّنَايَـــا السُّـــفْلَى ... وَالظَّـــاءُ وَالـــذَّالُ وَثَـــا لِلْعُلْيَـــا

١١١ ٨ مِـــنْ طَرَفَيْهِمَـــا وَمِـــنْ بَطْـــنِ الشَّـــفَهْ ... فَالْفَـــا مَـــعَ اطْـــرافِ الثَّنَايَـــا الْمُشْـــرِفَهْ

١١٢ ٩ لِلشَّـــــفَتَيْنِ الْــــوَاوُ بَـــاءٌ مِـــيْمُ ... وَغُنَّـــةٌ مَخْرَجُهَـــا الخَيْشُـــومُ

(الشرح)

١٤- ... (واللام أدناها) أقرب حافة اللسان إلى مقدم الفم (لمنتهاها) إلى منتهى الحافة مع ما يليها من اللثة العليا.

١٥- (والنون) مخرجه (من طرفه) من طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا (تحت) تحت مخرج اللام من جهة الأمام (والراء) مخرجه (يدانيه) قريب من مخرج النون فهو يخرج من طرف ظهر اللسان مع لثة الثنايا العليا (أدخل) إلى ظهر اللسان.

١٦- (الطاء والدال والتاء) تخرج من ظهر رأس اللسان مع أصول الثنايا العليا (والصفير) حروف الصفير وهي (س ،ز ، ص).

١٧- (منه): حروف الصفير تخرج من طرف اللسان مع ما بين الثنايا العليا والسفلى وهو إلى السفلى أقرب.

(الظاء والذال والثاء) تحرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا ، وهو معنى قوله (للعليا).

١٨- .. (ومن بطن الشفة) مخرج (الفا) تخرج من باطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا وهو معنى قوله: (المشرفة) طرفها الأسفل .

١٩- (للشفتين) يخرج منها (الواو والباء والميم) تخرج من بين الشفتين بانفتاح يسير عند الواو واطباق سهل عند الياء والميم .

ويخطئ من يطبق بشدة .

(وغنة مخرجها الخيشوم) تخرج الغنة من الخيشوم وهو التجويف الأنفي ، سواء كانت غنة إخفاء أو صفة حرف كالميم والنون مع اشترك مخرج النون والميم ومنه يخرج ذات الحرف ، والغنة من الخيشوم.

« أعانك الله تعالى على مواصلة السير وحفظ العلم »

(باب صفاتِ الحروف)

٢٠ صِـــفَاتُهَا جَهْـــرٌ وَرِخْـــوٌ مُسْـــتَفِلْ مُنْفَـــتِحٌ مُصْـــمَتَةٌ وَالضِّـــدَّ قُـــلْ

٢١ مَهْمُوسُـهَا "فَحَثَّهُ شَـخْصٌ سَـكَتْ" شَـدِيْدُهَا لَفْـظُ "أَجِـدْ قَـطٍ بَكَـتْ"

٢٢ وَبَـيْنَ رِخْـوٍ وَالشَّـدِيدِ "لِـنْ عُمَـرْ" وَسَبْعُ عُلْوٍ "خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ" حَصَـرْ

٢٣ وَصَـــادُ ضَـــادُ طَـــاءُ ظَـــاءٌ مُطْبَقَـــهْ وَ"فَـرَّ مِـنْ لُـبِّ" الحُـرُوفُ المُذْلَقَـهْ

الشرح:

٢٠-٢٣ – (صفاتها) صفات الحروف الذاتية : وهي كيفية لازمة للحرف عند النطق به.

وهي قسمان : صفات لها ضد وهي : الجهر وضده الهمس ، والرخاوة وضدها الشدة والتوسط ، و الاستفال وضدها الاستعلاء ، والانفتاح وضدها الإطباق والاصمات وضده الإذلاق

والثاني : صفات لا ضد لها وهي : الصفير والقلقة واللين والانحراف والتكرار والتفشي و الاستطالة

(جهر) وهو منع جريان النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج عند النطق به.

(الهمس) جريان النفس عند النطق بالحرف وضعف الاعتماد عليه في المخرج

فالجهر قوة ، والهمس ضعف وحروف الهمس (فحثه شخص سكت) وما عداها حروف الجهر

(رخو) الرخاوة : جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد عليه في المخرج وحروفه ماعدا حروف الشدة والتوسط .

(الشدة) انحباس جريان الصوت عند النطق بالحرف لكمال قوة اعتماده على مخرجه.

وحروفه (أجد قط بكت) وتظهر هذه الصفات بوضوح مع الساكن من حروفها

سواء كان سكوناً أصليا أو عارضًا.

(والتوسط) ، هو: اعتدال الصوت عند النطق بالحرف لعدم كمال انحباسه، وعدم كمال جريانه، (فهو بين الشدة والرخاوة) وحروفه :(لن عمر).

(مستفل): الاستفال : انخفاض أقصى اللسان عند النطق بالحرف إلى قاع الفم ، وحروفه ماعدا حروف الاستعلاء.

والاستعلاء : ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف ، وحروفه (خص ضغط قظ) وهي حروف التفخيم وعامل التفخيم هو ارتفاع أقصى اللسان .

(منفتح) : الانفتاح : تباعد ما بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف فيخرج الهواء من بينهما، وحروفه ماعدا حروف الإطباق .

(الإطباق): هو إلصاق طائفة من اللسان بما يحاذيها من الحنك الأعلى عند النطق بالحرف وحروفه (ص، ض ،ط، ظ) وأقوى الحروف الطاء .

(مصمته) الاصمات : هو منع حروفه من الانفراد بتكوين الكلمات الرباعية والخماسية فكل كلمة أربعة أحرف أو خمسة .....أصول لابد أن يكون فيها حروف مذلقه .

(الاذلاق) : الاذلاق : الاعتماد على ذلق اللسان أو الشفه عند النطق بحروفها ، وحروفه

(فر من لب) وما عدها حروف مصمتة.

[الصفات التي لا ضد لها]

٢٤	صَـــــفِيرُهَا صَـــــادٌ وَزَايٌ سِـــــينُ	قَلْقَلَـــةٌ "قُطْـــبُ جَـــدٍّ "وَاللِّـــينُ
٢٥	وَاوٌ وَيَـــــاءٌ سُـــكِّنَا وَانْفَتَحَـــا	قَبْلَهُمَـــا وَالانْحِـــرَافُ صُـــحِّحَا
٢٦	فِـــي الـــلاَّمِ وَالـــرَّا وَبِتكْرِيـــرٍ جُعِـــلْ	وَلِلتَّفَشِّـــي الشِّـــيْنُ ضَـــادًا اسْـــتَطِلْ

الشرح:

٢٤- (صفيرها): الصفير هو صوت زائد يخرج من بين الشفتين يصحب السين والصاد والزاي عند خروجها من مخرجها.

(قلقلة) وهي : اضطراب الحرف الساكن في مخرجه ليظهر ظهوراً كاملاً حتى يسمع له نبرة قويه ، وحروفه (قطب جد).

وفائدة القلقة إظهار الحرف وذلك لأن أحرف القلقلة شديدة مجهورة ولولا القلقلة لم تظهر أو لم تسمع عند تسكينها ، وتنطق باضطراب الحرف في مخرجه.

وهل يمال إلى الفتح أو غيره ؟ القول بالإمالة لا يعلم عن السلف الأُوَل .

ومراتبها ثلاث : كبرى في المشدد (الحقَّ / وتبَّ / الحجَّ) ، ووسطى في الساكن الموقوف عليه نحو (مسد / الفلق/ القسط)، وصغرى في الساكن عند الوصل نحو (يقْتلون / لم يخلقْ مثلها / تجْري / يدْخلون / لا تشططْ واهدنا). وقسمها بعضهم إلى كبرى وصغرى فقط بجعل الكبرى والوسطى واحدًا.

(واللين): وهي: خروج الحرف من مخرجه بسهولة وعدم كلفة ، وحروفه اثنان [الواو والياء الساكن ما قبلها] نحو (عصَوْا / بَيْت / خَوْف / قرَيْش)

(والانحراف صححا) عند اللام والراء فقط عند الجمهور.

الانحراف : هو الميل بالحرف عن مخرجه حتى يتصل بمخرج غيره.

وسبب ذلك أن اللام والراء فيهما شيء من الشدة وشيء من الرخاوة وانحرافها من أجل خروج الجزء الرخو.

(وبتكرير جعل) وجعل من صفات الراء : التكرير دون اللام.

التكرير هو : ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالراء لضيق مخرجه.

وسيأتي الكلام على الراء مع تنبيه مهم من الناظم برقم (٤٣) .

(وللتفشي الشين) من صفات الشين التفشي وهو :انتشار الصوت والهواء في الفم بين اللسان والحنك عند النطق بالحرف حتى يصل بطرف اللسان .وعليه فإطباق الأسنان عند النطق بالشين فيه نظر .

(ضادًا استطل) الاستطالة هي : امتداد الصوت من أول إحدى حافتي اللسان إلى آخرها ، وحروفها واحد وهو (الضاد) لقوته. وهذا الحرف يعسر على اللسان فيحتاج إلى تمرن كثير ، واحذر فيه من الغنة أو جعله طاءً أو ظاءً أو قلقلة أو همساً .

[باب التجويد]

٢٧	وَالأَخْـــــذُ بِالتَّجْوِيــــدِ حَـــتْمٌ لازِمُ	مَــنْ لَــمْ يُصَــحِّحِ الْقُــرْانَ آثِــمُ
٢٨	لأَنَّـــــهُ بِـــــهِ الإِلَـــــهُ أَنْـــــزَلاَ	وَهَكَـــــذَا مِنْـــــهُ إِلَيْنَــــا وَصَــــلاَ
٢٩	وَهُـــوَ أَيْضًـــا حِلْيَــــةُ الـــتِّلاَوَةِ	وَزِيْنَـــــــةُ الأَدَاءِ وَالْقِـــــــرَاءَةِ
٣٠	وَهُــوَ إِعْطَــاءُ الْحُــرُوفِ حَقَّهَــا	مِــنْ صِــفَةٍ لَهَــا وَمُســتَحَقَّهَا
٣١	وَرَدُّ كُـــــلِّ وَاحِـــــدٍ لأَصْـــــلِهِ	وَاللَّفْـــظُ فِـــي نَظِيْـــرِهِ كَمِثْلِـــهِ
٣٢	مُكَمِّــلاً مِــنْ غَيْــرِ مَــا تَكَلُّــفِ	بِـاللُّطْفِ فِـي النُّطْـقِ بِـلاَ تَعَسُّـفِ
٣٣	وَلَـــيْسَ بَيْنَـــهُ وَبَـــيْنَ تَرْكِـــهِ	إلا رياضـــــة امـــــرئ بفكـــــه

الشرح

٢٧- (والأخذ) القراءة (بالتجويد) للقرآن (حكم لازم) واجب مؤكد (من لم يجود القرآن أثم) لأنه أخل بواجب

٢٨-والدليل على وجوبه (لأنه) أي: القرآن(به) بالتجويد (أنزلا) نزل على سول الله صلى الله عليه وعى آله وسلم مجوداً (وهكذا منه) من الله تعالى ثم من الرسول صلى الله عليه وسلم .

(إلينا وصلا) أخذت القراءة بالإسناد المتصل المتواتر مجوداً.

ومما يدل على وجوبه، قوله تعالى:: (ورتل القرآن ترتيلاً)ونُقل الإجماع على ذلك.

والإخلال بالتجويد قسمان :

(١) القراءة مع حصول اللحن الذي يتغير به المعنى وهذا حرام ؛ ومنه الاخلال بالشكل وغيرها من صفات الحروف...

(٢) حصول اللحن الذي لا يغير المعنى ولا لفظ الكلمة فهذا لا يأثم فاعله لكنه مقصِّر ومحروم من خير كثير.

٢٩- (وهو) التجويد (حليه) جمال وزينة (التلاوة) وهي: القراءة المتأنية بترسل وتحقق وتمهل في الأداء من غير مبالغة (الأداء) الأخذ عن ا لمشايخ ، وهو اسم من أسماء الإقراء (والقراءة) تطلق على ما سبق وعلى الحدر والتحقيق ، فكيفما قرأت لابد من الحفاظ على أحكام التجويد.

ولن تصل الى مرتبه جيده إلا بأمور:

(١) تصحيح النطق في المخارج والصفات.

(٢) معرفة سائر قواعد التجويد وتطبيقها دائماً.

(٣) الأخذ على قارئ مسند ، فالقراءة سنه متبعة

(٤) المهارة والا تقان وطول المثابرة.

٣٠- ثم ذكر تعريف التجويد فقال: (وهو إعطاء الحروف حقها) من إخراجها من مخرجها وبصفاتها اللازمة التي لا تنفك عن الحروف بحال من الأحوال كالجهر والهمس والشده و الرخاوة ... إلخ (ومستحقها) من الصفات العارضة كالإدغام والإظهار والإخفاء ونحوها.

٣١- (ورد كل واحد) من الحروف (لأصله) مخرجه (واللفظ في نظيره كمثله) جعل النظير كنظيره لتكون القراءة على نسق واحد فيجعل ميزاناً واحداً للغنن والمدود والحروف... ولا تغتر بمن تارة يمد وتارة ينقص وتاره يطيل الغنة وتارة يختلسها... فهذا معيب عند أهيل الفن.

٣٢- (مكملا) ما سبق في تعريف التجويد (من غير متكلف) فالتكلف مذموم بل عليك (باللطف في النطق بلا تعسف) كما هي سنة القراءة.

٣٣-(وليس بينه) أي: التجويد (وبين تركه) إهماله ، أي من أجل أن لا تكون مهملاً ولا ضعيفاً فعليك بتلقي القرآن مشافهة عن القراء والاكثار من ترويض الفكين على التلاوة والاتقان حتى يسهل عليك ويصير أمراً لا كلفه عليك فيه لكن هذا يحتاج إلى جهد .

فاستعن بالله واصبر.

٤- باب الترقيق وذكر بعض التنبيهات

٣٤	فَـــرَقِّقَنْ مُسْـــــتَفِلاً مِـــنْ أَحْـــرُفِ	وَحَـــاذِرَنْ تَفْخِـــيمَ لَفْــظِ الأَلِـــفِ
٣٥	وهَمْـــزَ أَلْحَمْـــدُ أَعُـــوذُ إِهْـــدِنَا	أَللهُ ثُـــــــمَّ لاَمِ لِلَّـــــــهِ لَنَـــــا
٣٦	وَلْيَتَلَطَّـــفْ وَعَلَـــىٰ اللهِ وَلاَ الـــضْ	وَالْمِـيمَ مِـنْ مَخْمَصَـةٍ وَمِـنْ مَـرَضْ
٣٧	وَبَـــاءَ بَـــرْقٍ بَاطِـــلٍ بِهِـــمْ بِـــذِي	فَـاحْرِصْ عَلَـىٰ الشِّـدَّةِ وَالجَهْـرِ الَّـذِي
٣٨	فِيهَـا وَفِـي الْجِـيْمِ كَـ حُـبِّ الصَّـبْرِ	رَبْـــوَةٍ اجْتُثَّـــتْ وَحَـــجِّ الْفَجْـــرِ
٣٩	وَبَيِّـــــنَنْ مُقَلْقَـــــلاً إِنْ سَـــــكَنَا	وَإِنْ يَكُـــنْ فِـــي الْوَقْـــفِ كَـــانَ أَبْيَنَـــا
٤٠	وَحَـــاءَ حَصْـــحَصَ أَحَطْـــتُ الْحَـــقُّ	وَسِـــينَ مُسْـــتَقِيمِ يَسْـــطُوا يَسْـــقُوا

الشرح:

٣٤- (فرقفن) الترقيق: نحافة الصوت عند النطق بالحرف. وعامل الترقيق هو: الا ستفال أي :خفض اللسان إلى قاع الفم (وحاذرن) احذر (تفخيم لفظ الألف) حذر من تفخيم الألف إذا سبقها حرف مرقق أو ابتدأ القارئ بها فحكمها الترقيق.

أما أذا سبقها مفخم فخمت نحو الألف الوسطى من (القارعة – خالق – الصاخة – الضالين ...) ولا تتبع ما بعدها.

٣٥- احترز من تفخيم (همز: الحمد ، أعوذ ، اهدنا ، الله) عند الابتداء بها، وهكذا احذر من تفخيم اللام في (لله ، لنا ...).

٣٦- ...(وليتلطف ، وعلى الله ، ولا الضالين) وهو آكد في الثلاث الأخيرات لمجاورتها حروفاً مفخمة ، فاحذر دائما إذا تجاور حرف مرقق وحروف مفخم: أن تفخم المرقق أو ترقق المفخم .

(والميم) واحرص على ترقيق الميم (مخمصة ، مرض) لمجاورتها للمفخم وعلى هذا فقس (فاحذر التفخيم وادم التركيز).

٣٧- ورقق [الباء في: برق] لمجاورتها الراء المفخم (باطل) الباء أشد ترقياً لمجاورتها حرف ضعيف وهو الألف وبعده طاء مفخم فتنبه. (بهم بذي) احرص على الترقيق فيها لضعف ما بعدها واحذر إضاعة أحدهما لتجاور ضعفين.

٣٨- (فيها) أي في الباء (وفي الجيم) كذلك مثال (حب ، الصبر ، ربوة ، اجتثت ، الحج ، الفجر) ونحوها فاحرص على الترقيق فيها مع المحافظة على صفتي الجهر والشدة لأن بعض القراء يحرص على الجهر والشده فيسبق لسانه إلى التفخيم

٣٩- واحرص على بيان (القلقلة) عند السكون في وسط الكلمة لكن مرتبته عند الوقف أقوى وأوضح [راجع ما سبق/ ٢٤] .

٤٠- ورقق الحاء في (حصحص) لمجاورتها للمفخم، ومثله (أحطت ، الحق) ونحوها وكذلك احرص على ترقيق السين في (مستقيم ، يسطون ، يسقون) لمجاورتها للمفخم ، وفي (مستقيم) جاورت التاء فاحذر من تفخيم (السين والتاء).

والقاعدة العامة كما سبق (إذا جاور مفخم مرققاً فاحذر الخلط بينهما ، وإذا تجاور ضعيفان فاحذر إضاعة أحدهما) .

٥- باب الراءات

٤١ وَرَقِّــقِ الــرَّاءَ إِذَا مَــا كُسِــرَتْ ... كَـذَاكَ بَعْـدَ الْكَسْـرِ حَيْـثُ سَـكَنَتْ

٤٢ إِنْ لَـمْ تَكُـنْ مِـنْ قَبْـلِ حَـرْفِ اسْـتِعْلاَ ... أَوْ كَانَــتِ الكَسْــرَةُ لَيْسَــتْ أَصْــلاَ

٤٣ وَالْخُلْـفُ فِـي فِـرْقٍ لِكَسْـرٍ يُوجَـدُ ... وَأَخْــفِ تَكْرِيْــرًا إِذَا تُشَــدَّدُ

الشرح

٤١- ذكر ثلاث حالات ترقيق الراء وذلك (إذا ما كسرت) نحو (من شرٍّ ، في صدورِ – حال الوصل- الرِّقاب ، سنقرِئك ، رِزقا).

وترقق (بعد الكسر حيث سكنت) راء ساكنة وقبلها كسر نحو (واستغفِره ، شِرعه ، فكبِر) ومثله (السِّحْر) إذا وقفت عليها.

والحالة الثالثة: بعد الياء المدية في الوقف ونحو (قدير ، خبير) أو ياء لين نحو (السير ، الخير ، لا ضير) ونحوها .

٤٢- ثم ذكر شروط ترقيق الراء المتوسطة فقال (إن لم تكن من قبل حرف الاستعلاء) فإذا سكنت وجاء بعدها حرف استعلاء فخمت نحو (فرقة ، قرطاس ، مرصاداً ، ارصادًا ، لبالمرصاد) فهذه خمس كلمات لا غير ، وليس منه (فاصبر صبراً) لأنه في كلمتين فترقق الراء . وقوله (أو كانت

الكسرة ليست أصلاً) فترقق نحو (واذكر اسم) فالكسر عارض لكنه أوجب الترقيق .

٤٣-(والخلف) اختلف فى كلمت (فرقٍ) في قوله تعالى:: (فكان كل فرق كالطوط العظيم) والراجح التفخيم وقد قرئ بالترقيق والوجهات صحيحان ، وإنما رققه لأجل أن حرف الاستعلاء مكسور ، بخلاف الكلمات الخمس السابقة .

وهكذا كلمة (مِصر ، يَسر ، القِطر) فيها الوجهان عند بعض القراء فالتفخيم في (مِصر ، القِطر) لأجل حرف الاستعلاء [ص ،ط] وهو مفخم فناسب تفخيم الراء ، وأما الترقيق فلأنه الأصل للقاعدة السابقة . ورجح آخرون ترقيق (القطر) نظراً لأصل الحركة .

وأما كلمة (يَسر) ونحوها فالتفخيم لأنه الموافق للقاعدة كما سيأتي وأما الترقيق فلأن أصلها (يسري) بالياء.

أما كلمة (ونذر) فالتفخيم هو الأصل وأما الترقيق فوجه مرجوح.

قوله (وأخف تكريراً إذا تشدد) من صفات الراء التكرار لا سيما إذا شددت وهذا لحن جلي مثال (الرحمن) فتصير (الرررحمن) . فعلى القارئ أن يجتنب التكرار بإلصاق لسانه بأصول الثنايا العليا مرة وحدة حتى يمنع استمرار التكرار ، ولا يحذف التكرار بالكلية بل يمنع استمراره.

فائـدة :

ذكر النا ظم الراء المرقق ليتنبه القارئ أن ما عداها مفخم لأن الأصل في الراء التفخيم .

وتفخم الـراء في أوجـه:

١- إذا كانت مفتوحة أو مضمومة وهذا بلا خلاف نحو (الرَّحمن ، رُوقنا ، الرُّكع ، رَبنا ، مِرَاء).

٢- إذا كانت ساكنة بعد فتح أو ضم نحو (يُرْزقون ، يَرْفع ، تُرْهِبون) ومنه حال الوقف (النذُر، القهار ، النهار ، النار ، شكور ، غفور) منه (والفَجْرْ) حال الوقف،

وهكذا نحو (فلا تَقْهَرْ ، فَاهْجُرْ) وبعد الألف. والواو(القرار ، الأمُور).

٣-إذا كانت بعد همزة وصل مطلقاً نحو (الذى ارتضى ، ارجعي ، امِ ارتابوا) .

" احـــــفظ هــذا جــيداً وأكـــثر من التــــدرب

، فمن ســـار على الـدرب وصــل ومن استعان بــالله أعانــة الله "

٦- باب اللامات

٤٤	وَفَخِّـــمِ الـــلاَّمَ مِـــنِ اسْـــمِ اللهِ	عَـــنْ فَـــتْحٍ اَو ضَــمٍّ كَعَبْــدُ اللهِ
٤٥	وَحَـرْفَ الاِسْـتِعْلاَءِ فَخِّـمِ وَاخْصُصَـا	لاِطْبَـاقَ أَقْـوَىٰ نَحْـوُ قَـالَ وَالْعَصَـا
٤٦	وَبَـيِّنِ الإِطْبَـاقَ مِـنْ أَحَطـتُّ مَـعْ	بَسَـطتَّ وَالخُلْـفُ بِـنَخْلُقْكُمْ وَقَـعْ
٤٧	وَاحْـرِصْ عَلَـىٰ السُّـكُونِ فِـي جَعَلْنَـا	أَنْعَمْــتَ وَالمَغْضُــوبِ مَــعْ ضَــلَلْنَا
٤٨	وَخَلِّــصِ انْفِتَــاحَ مَحْــذُورًا عَسَــىٰ	خَـوْفَ اشْـتِبَاهِهِ بِمَحْظُـورًا عَصَـىٰ
٤٩	وَرَاعِ شِــــدَّةً بِكَـــافٍ وَبِتَـــا	كَشِـــرْكِكُمْ وَتَتَــــوَفَّىٰ فِتْنَتَـــا

الشرح

٤٤- لما كان الأصل في اللام الترقيق ، ذكر الناظم متى تفخم ليعلم أن ما عداها مرققاً فقال (وفخم اللام) في لفظ الجلالة (الله) إذا كان بعد (فتح أو ضم) مثال (عبدُ الله) (عبدَ الله) ونحو (قل هو الله أحد) (نصرُ الله) واحذر تفخيم الألف والهاء .

ومثله إذا ابتدأت في القراءة بلفظ الجلالة نحو (الله ، الصمد) لكونه بعد ألف الوصل المفتوح وما عداها يرقق ، بعد الكسر نحو (بسمِ الله) (بالله).

٤٥- (وحرف) حروف (الاستعلاء) وهي _خص ضغط قظ – (فخم)

التفخيم : هو غلظ الصوت عند النطق بالحرف فيمتلئ الفم بصداه .

وعامل التفخيم ارتفاع آخر اللسان فافهمه نحو (قال ، خلق ، العصا ، المغضوب ، الضالين ، ظل ، حبط) .

قوله (واخصصا الاطباق اقوى) لأن حروف الاطباق أقوى في صفاتها (ط ،ض ، ظ ، ص) فتفخيمها أعلى رتبة ثم مراتب تفخيم كل حرف بحسب حركته فكانت أربع مراتب:

١- المفتوح الذى بعده ألف نحو (الضالين ، قال ، خالق)....

٢- المفتوح الذي ليس بعده ألف نحو (طَبع ، ظَل ، خَلق ، الغَني)

٣- المضموم نحو (قُل ، خُلق ، يخلقُ ،ضُربت)....

٤- المكسور وهو أضعفها فلا تتكلف تفخيمه نحو (من غِل ، الصِراط ،قِبل ، تضِل ، الخِيرة)....

. أما الساكن فالراجح أنه بحسب حركة ما قبله فبعد الفتح كالمفتوح نحو (المغْضُوب)

وبعد الضمة كالمضموم نحو (لم يُخْلَقْ مثلها في البلاد) الخاء ، وبعد المكسور في رتبة المكسور نحو (لا تُزِغ)

واستثني من ذلك كلة (إِخْراج) حيث فخمت الخاء لأجل الراء المفخمة بعدها نحو (إخراجهم) (إخراج) ونحوه .

٤٦- (وبين) أظهر ووضح صفة (الإطباق) إذا أدغم الحرف المفخم إدغاما ناقصًا ، حتى لا يشتبه بإدغام التاء في التاء ، ويسمى إدغام الطاء في التاء إدغام متجانسين ،

وهو هنا ناقص وهو إدغام الحرف وإبقاء صفته ، وكيفية النطق به : أن تأتي أولاً بصفة الطاء ثم تنطق بالتاء مشدده مرققة . (والخلف) الاختلاف حاصل في (ألم نخلقكم) في إدغام القاف في الكاف وقد قرئ بالوجهين وكلاهما صحيح والجمهور على إدغامه إدغاماً كاملاً (أي كافاً مشددة مرققة) .

[تابع اللامات وتنبيهات متفرقة]

٤٧- (واحرص) أيها القارئ (على) إظهار (السكون) في كل لام ساكنة بعدها نون لأن اللسان يسرع إلى إدغامها في النون لتقارب مخرجهما ، نحو (جعلنا ، ضللنا) ونحوها، ولتمام الإظهار في اللام الساكنة عليك أن تأتي بصفة التوسط في اللام ، واحذر المبالغة المؤدية إلى تحريكها أو قلقتها .

- واحرص أيضاً على إظهار النون الساكنة والميم الساكنة حتى لا يسبق اللسان إلى قلقلتهما أو إضعافهما ، وتمام الحرص يكون بالإتيان بصفة التوسط فيهما نحو (أنْعمْت ، الحمْد)
- واحرص على إظهار الغين الساكنة في نحو: (المغْضوب ، فرغْت ، يغْشى) واحذر تحريكها ، ووفِّها صفة الرخاوة .

٤٨- (وخلص انفتاح) الذال والسين في نحو (محذوراً ، عسى) فرقق الذال والسين حتى لا يشتبه بـ (محظوراً ، عصى) لتقارب الذال والظاء في المخرج ، والسين والصاد كذلك .

٤٩- (وراع) حافظ على صفة الشدة في حرفي (الكاف والتاء) إذا تكرر الحرف ، وخص هذين لاجتماع صفتي الشدة والهمس فيهما فإذا بالغ في

الهمس أضاع صفة الشدة فيجب منع جريان الصوت فيهما ، والمكرر أحق بالرعاية والاهتمام نحو (مناسككم ، بشرككم ، تتوفاهم ، كدت تركن) . واعلم أن صفة الشدة تسبق الهمس عند النطق بهما.

[باب إدغام المتماثلين والمتجانسين[(١)]]

٥٠ وَأَوَّلَــىْ مِثْــلٍ وَجِــنْسٍ إنْ سَــكَنْ　　أَدْغِــمْ كَقُــلْ رَبِّ وَبَــلْ لاَ وَأَبِــنْ

٥١ فِـي يَـوْمِ مَـعْ قَـالُوا وَهُـمْ وَقُـلْ نَعَـمْ　　سَــبِّحْهُ لاَ تُــزِغْ قُلُــوبَ فَــالْتَقَمْ

الشرح

٥٠- (وأولي) إذا جاء حرفان أولهما ساكن والثاني متحرك أدغم الأول في الثاني ، ذلك في (مثل وجنس) إذا كانا متماثلين أو متجانسين.

- فالمتماثلان : هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجاً وصفة كاللام و مع اللام نحو (بل لا) [كلا بل لا يخافون الآخرة]
- والباء مع الباء والتاء مع التاء ....الخ نحو (اضرب بعصاك) (يدرككم) (يوجهه)...
- والمتجانسان : هما الحرفان اللذان اتحدا في المخرج و اختلفا في الصفات كالتاء مع الطاء (أحطت ، ودت طائفة) والدال مع التاء (قد تبين) والقاف في الكاف (نخلقكم) و الثاء مع الذال (يلهث ذلك)...

(١) زدت هذا الباب للحاجة إليه. وهو في نسخة غانم بلفظ (باب الإدغام).

٥١- (وأبن) أظهر ولا تدغم في مواضع منها :

١- أن يكون الأول حرف مد لأن حذفه لا يجوز إجماعاً نحو (في يوم ، قالوا وهم) (ءامنوا وعملوا ، الذي يوسوس) .

٢- أن يكون الثاني نوناً لأن النون لا يدغم فيها أما أدغمت النون فيه مثل اللام (قل نعم ، جعلْنا) .

٣- في نحو (فسبحه ، لا تزغ قلوبنا) لأن حروف الحلق بعيدة فهي ملازمة للإظهار ، فلا يدغم الحاء في الهاء ، ولا الغين في القاف.

٤- إذا تباعدت المخارج كاللام والتاء (فالتقمه ، فلتقم) .

باب الضاد والظاء

٥٢	وَالضَّادَ بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَجِ	مَيِّزْ مِنَ الظَّاءِ وَكُلُّهَا تَجِي
٥٣	فِي الظَّعْنِ ظِلُّ الظُّهْرِ عُظْمُ الْحِفْظِ	أَيْقِظْ وَأَنْظُرْ عَظْمَ ظَهْرِ اللَّفْظِ
٥٤	ظَاهِرْ لَظَىٰ شُوَاظُ كَظْمٍ ظَلَمَا	أُغْلُظْ ظَلامَ ظُفُرٍ انْتَظِرْ ظَمَا
٥٥	أَظْفَرَ ظَنًّا كَيْفَ جَا وَعَظْ سِوَىٰ	عِضِينَ ظَلَّ النَّحْلِ زُخْرِفٍ سَوا
٥٦	فَظَلْتَ ظَلْتُمْ وَبِرُومٍ ظَلُّوا	كَالْحِجْرِ ظَلَّتْ شُعَرَا نَظَلُّ
٥٧	يَظْلَلْنَ مَحْظُورًا مَعَ الْمُحْتَظِرِ	وَكُنْتَ فَظًّا وَجَمِيْعِ النظر
٥٨	إلا بِوَيْلٌ هَلْ وَأُولَىٰ نَاضِرَهْ	وَالْغَيْظِ لاَ الرَّعْدِ وَهُودٍ قَاصِرَهْ
٥٩	وَالْحَظُّ لاَ الْحَضُّ عَلَىٰ الطَّعَامِ	وَفِي ظَنِيْنٍ الخلاف سامي

الشرح

٥٢- (والضاد) تتميز في نطقها عن الظاء وذلك راجع لاختلفها في المخرج فالضاد من حافة اللسان والظاء من رأسه والضاد تتميز بصفة الاستطالة دون الظاء .

(وكلها تجي) وجميع ما في القرآن من (الظاء) يأتي ذكره في الأبيات وما عداها فهو [ضاد] .

٥٣- ٥٧- وإليك الكلمات التي بالظاء:

١- (في الظعن) قال تعالى: (يوم ظعنكم) في موضع واحد .

٢- (الظل) وما تصرف منه نحو(وظللنا عليكم الغمام)(يوم الظله) (ظلاً ظليلاً) (في ظللٍ وعيون) (وظلٍ ممدود)

٣- (الظهر) في موضعين (حين تضعون ثيابكم من الظهيرة)(وحين تظهرون)

٤- (عظم) من العظمة نحو (العلي العظيم)(عذاب عظيم) ورد في سبعة مواضع.

٥- (الحفظ) نحو (الله خير حافظاً) (إني ربى على كل شي حفيظ) (ولا يؤوده حفظهما) (في لوح محفوظ).

٦- (أيقظ) نحو (وتحسبهم أيقظا) موضع واحد .

٧- (وأنظر) من الانتظار نحو (ولاهم ينظرون) (انظرونا نقتبس من نوركم) (وقولوا انظرنا) (فناظرة بما يرجع المرسلون) .

٨- (عظم) من العظام المعروفة نحو (ونظار الى العظام)(وهن العظام مني)(ءأذا كنا عظاماً نخرة) .

٩- (ظهر) نحو (وراء ظهوركم)(أنقض ظهرك)(ظهرياً)

١٠- (اللفظ) في موضع واحد (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد)

١١- (ظاهر) نحو (وذروا ظاهر الإثم وباطنه)(ليظهره على الدين كله)(إنهم إن يظهروا عليكم)(تظاهرون عليهم)(الذين يُظاهرون منكم من نسائهم) .

١٢- (لظى) في موضعين (كلا إنها لظى)(فأنذرتكم ناراً تلظى) .

١٣- (شواظ) في موضع واحد (يرسل عليكما شواظ) .

١٤- (كظم) نحو (والكاظمين الغيظ) (فهو كظيم) (وهو مكظوم) .

١٥- (ظلما) من الظلم نحو (فتكونا من الظالمين)(وهو ظالم لنفسه)(ولا هم يظلمون) .

١٦- (اغلظ) نحو (واغلظ عليهم)(ولو كنت فظاً غليظ القلب) .

١٧- (ظلام) نحو (وتركهم في ظلمات)(وإذا أظلم عليهم قاموا) .

١٨- (ظفر) مفرد أظافر ، في موضع واحد (حرمنا كل ذ ي ظفر) .

١٩- (انتظر) بمعنى الارتقاب نحو(فهل ينظرون إلا الساعة) .

٢٠- (ظلما) وهو العطش ورد في ثلاثة مواضع (يصيبهم ظمأ)(لا تظمؤ فيها) (يحسبه الظمآن ماء) .

٢١- (أظفر) من الظفر والغلبة في موضع واحد: (من بعد أن أظفركم عليهم) .

٢٢- (ظنا) من الظن (كيف جاء) سواء كان بمعنى الظن أو اليقين أو العلم أو غيرها

قوله تعالى: (فظنوا أنهم مواقعوها) (الظن) (يظن)...

٢٣-(وعظ) من الواعظ نحو (موعظة من ربه) (الواعظين) (يعظكم) وقوله : (سوى عضين) أي ليس منه (عضين) لأنه بالضاد والعضة معناها الفرقة .

٢٤- (ظل) بالفتح في تسعة مواضع (النحل) وهو قوله تعالى: (ظل وجهه مسوداً) [زخرف سوء] كذلك هي في سورة الزخرف آية (١٧) (وظلت) وهي قوله تعالى: (الذي ظلت عليه عاكفاً) (ظلتم) وهي قوله

تعالى: (فظلتم تفكهون)(وبروم ظلوا) وهي قوله تعالى: (لظلوا من بعده يكفرون) (كالحجر) وهي قوله تعالى:: (فظلوا فيه يعرجون) (ظلت) وهي قوله تعالى:: (فظلت أعناقهم لها خاضعين) (شعرا نظل) وهي في قوله تعالى:: (فنظل لها عاكفين). والأخيرة وهي المذكورة في أول البيت الشعري الآتي (يظللن...)

وهي قوله تعالى:: (فيظللن رواكد على ظهره).

٢٥- (محظوراً) من الحظر والمنع نحو (وما كان عطاء ربك محظوراً) في هذا الموضع فقط .

٢٦- (المحتظر) صاحب الحظيرة ورد في موضع واحد (فكانوا كهشيم المحتظر) .

٢٧- (فظاً) في موضع واحد وهو (ولو كنت فظاً غليظ القلب)

٢٨- (وجميع) ألفاظ (النظير) سواء كانت بمعنى الرؤية أو الاعتبار أو الانتظار...نحو (إلى ربها ناظرة) (أولم ينظروا في ملكوت السماوات) (فناظرة بم يرجع المرسلون)...

٢٩- (الغيظ)، ٣٠-(الحظ)، ٣١- (ظنين) وهذه ستأتي في البيتين الآتيين.

٥٨- قوله (إلا بويل) فليست ظاء بل ضاداً وهي قوله تعالى: في سورة المطففين (تعريف في وجوههم نضرة النعيم) وقوله (هل) سورة (هل أتى على الانسان) وهي قوله تعالى: (ولقاهم نضرة وسروراً) فهي كذلك بالضاد وقوله: (وأولى ناظرة) في سورة القيامة (وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة) فالأولى بالضاد .

(والغيظ) وهو شدة الغضب نحو (قل موتوا بغيظكم) قوله (لا الرعد وهود قاصرة) أي : ليس منه قوله تعالى: في سورة الرعد (وما تغيض الأرحام) وفي هود (وغيض الماء) فانها بالضاد ، ومعناهما من : النقص .

٥٩- (والحظ) نحو (ألا يجعل لهم حظاً في الآخرة) (للذكر مثل حظ الأنثيين) ورد في سبعة مواضع .

وقوله: (لا الحض على الطعام) أي : ليس بالظاء بل بالضاد في موضعين (ولا يحض على طعام المسكين) (ولا تحاضون على طعام المسكين) .

- (ضنين) وهي قوله تعالى: (وما هو على الغيب بضنين) قرئ بالضاد و بالظاء وكلاهما قراءة صحيحة وهذا معنى قوله (الخلاف سامي) والأشهر بالضاد وبه رسمت عند الأكثر .

باب التحذيرات

٦٠ وَإِنْ تَلاَقَيَــــا البَيَــــانُ لاَزِمُ أَنْقَــضَ ظَهْــرَكَ يَعَــضُّ الظَّــالِمُ

٦١ وَاضْــطُرَّ مَــعْ وَعَظْــتَ مَــعْ أَفَضْــتُمُ وَصَــفِّ هَــا جِبَــاهُهُمْ عَلَــيْهِمُ[1]

الشرح

٦٠- (وإن تلاقيا) الضاد والظاء (البيان) التوضيح بالنطق والتفريق بينهما (لازم) مؤكد أكثر من غيره لئلا يشتبه أحدهما بالآخر نحو (أنقض ظهرك، يعض الظالم) في قوله تعالى: (الذي أنقض ظهرك) (ويوم يعض الظالم) ونحو ذلك .

٦١- (واضطر) ويلزم فيها البيان وتمييز الضاد والطاء نحو قوله تعالى: (إلا ما اضطررتم إليه) ونحوها .

(مع وعظت) يلزم فيها بيان الظاء من التاء والتحرز من إدغامها نحو (أوعظت أم لم تكن من الواعظين) ، (مع أفضتم) يلزم فيها بيان الضاد من التاء والتحرز من إدغامها أو الخلط في صفاتها نحو (فإذا أفضتم من عرفات) ونحو (فيما عرضتم به) (وخضتم)(فقبضت)....

---

(١) بإشباع الميم المضمومة من (أفضتم) (عليهم).

(وصف هاء جباههم عليهم) أي : وضحها وأظهرها إذا تكررت أو جاورت الياء ، أو غيره لأن الهاء ضعيف ينبغي الحرص عليها نحو (فتكوى بها جباههم) (أنعمت عليهم) (إليهم) ونحوه

وعليك دائماً أن تحرص على بيان كل حرف ، وذلك يسهل بالتلقي عن المدرس القوي

أعـــانك الله تعالى على الاســـــــتمرار...

باب النون والميم المشددتين

٦٢ وأَظْهِـــرِ الغُنَّـــةَ مِـــنْ نُـــونٍ وَمِـــنْ مِـــيْمٍ إِذَا مَـــا شُـــدِّدَا وَأَخْفِـــيَنْ

الشرح

٦٢- (وأظهر) البيان وإعطاء الحروف حقها. (الغنة) أي : أعط الميم والنون المشددتين الغنة الكاملة وصلاً ووقفاً والغنة : صفة لها لازمة لهمالكنها في المشدد أوضح .

وتعريفها : صوت ملازم للميم والنون يشبه صوت الغزال حين إرضاع ولدها .

وصوت الغنة ومقدارها يعرف بالتلقي ، فمقدارها في المشدد حركتان .

مثال الميم والنون المشددة : (ثمّ ، إنّ ، آبائهنّ ، لـمّـا) ونحو ذلك .

وتشمل الغنة أيضًا : الإدغام ، والإخفاء ، الاقلاب .

فأقواها المشدد ثم الإدغام ثم الإخفاء ثم الاقلاب ثم الساكن ثم المتحرك من الميم والنون لكنها ضعيفة بسبب حركتها .

وغنة الإخفاء تفخم عند الحروف المفخمة وهي (ص ، ق ، ط ، ض ، ظ)

وترقق فيما عداها . ثم التفخيم بحسب مراتب التفخيم – وقد سبقت .

فـــائدة : الغنة تكون أقوى كلما كان الحرف أقرب من الخيشوم ، وكلما

بعد ضعفت نحو (منكم) عند الكاف ونحوه .

قوله: (وأخفين) سيأتي بعده.

[باب أحكام والميم الساكنة]

٦٢	....	.... وَأَخْفِيَنْ
٦٣	الْمِيْمَ إِنْ تَسْكُنْ بِغُنَّةٍ لَدىٰ	بَاءٍ عَلَىٰ الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الأَدَا
٦٤	وَأظْهِرَنْهَا عِنْدَ بَاقِي الأَحْرُفِ	وَاحْذَرْ لَدَىٰ وَاوٍ وفَا أَنْ تَخْتَفِي

الشرح

٦٢- (وأخفين) يسمى الإخفاء الشفوى لأن مخرج الميم والباء من الشفة ، وسببه التجانس بينهما .

٦٣- (الميم إن تسكن) إذا كانت الميم ساكنة في آخر كلمة وبعدها باء في أول الكلمة التالية فهنا يحصل الإخفاء (بغنة) من غير تشديد بل إطباق الشفة برفق [إلصاق بين الشفتين]

ويغلط من يترك بينهما فرجة يسيرة أو يخففها فهذا لم يوثر عن السلف كما يغلط من يطبق حتى تصير كالميم المشددة بسبب شدة الإطباق .

وموضع الإخفاء هذا عند حرف واحد هو الباء (لدى باء) نحو (ترميهم بحجارة) (فاحكم بينهم) (يعتصم بالله) .

قوله: (على المختار من أهل الأداء) أي : من القراء من أظهرها ومنهم – وهم الجمهور – من أخفاها وعليه الأداء عند عامة القراء وأما الإظهار ، فقليل – لكنه صحيح.

٦٤- (وأظهر نها) للميم الساكنة ثلاثة أحكام : الإخفاء – وقد سبق – والإظهار ، والإدغام.

فتخفى عند الباء ، وتظهر عند (باقي الأحرف) ويسمي الإظهار الشفوي نحو (تمسون) (أنعمت) (كنتم خير) (كنتم صادقين) ونحوه .

وقوله (واحذر لدى واو وفا أن تختفى) ينبغي الحذر من إخفائها عند الواو ، والفاء : لقربها من الميم في المخرج ، فعليك أن تعتني بإظهارها وذلك يكون بإعطائها صفه التوسط [إمساكها قليلاً] نحو (وهم فيها) (عليهم ولا الضالين)ونحوه .

- والإدغام : تدغم إذا جاء بعدها ميم متحركة إدغاماً كاملاً نحو (لكم ما) (أطعمهم من جوع).

[احفظ هذا جيداً، ولا تخلط بينه وبين الباب الآتي في أحكام التنوين والنون الساكنة]

أعانك الله تعالى وفتح عليك بعلم نافع.

باب أحكام النون الساكنة والتنوين

٦٥ وَحُكْـــمُ تَنْــوِيْنٍ وَنُـــونٍ يُلْفَـــىٰ ... إِظْهَـــارٌ ادْغَـــامٌ وَقَلْـــبٌ إخْفَـــا

٦٦ فَعِنْـدَ حَـرْفِ الحَلْـقِ أَظْهِـرْ وَادَّغِـمْ ... فِــي الــلاَّمِ وَالــرَّا لاَ بِغُنَّــةٍ لَــزِمْ

٦٧ وَأَدْغِمَــــنْ بِغُنَّــــةٍ فِــــي يُــــومِنُ ... إِلاَّ بِكِلْمَــــــةٍ كَــــدُنْيَا عَنْوَنُــــــوا

٦٨ وَالقَلْـــبُ عِنْـــدَ البَـــا بِغُنَّـــةٍ كَـــذَا ... لاِخْفَـا لَـدَىٰ بَـاقِي الحُـرُوفِ أُخِـذَا

الشرح

٦٥- (وحكم) أحكام (تنوين) التنوين : نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظاً وتفارقه خطًّا ورمز في الكتابة بـ (ـً ـٌ ـٍ) فتحتان وضمتان وكسرتان .

(ونون) ساكنة ، أي : أحكام التنوين والنون الساكنة أربعة وهي (إظهار ، إدغام ، قلب ، إخفاء).

وتسمى (إظهار حقيقي ، إدغام حقيقي ، إخفاء حقيقي ،قلب) .

٦٦- فالأول الإظهار (عند حرف الحلق) وحروف الحلق هي (أ ، هـ ، ع ، ح ، غ ، خ) فيجب إظهار وإيضاح التنوين أو النون،

فالإظهار هو : إخراج الحرف من مخرجه من غير غنة فيه.

إذاً يجب إظهار التنوين والنون الساكنة عند حرف الحلق ، وإظهار ما بعدها جيداً [أي : حرف الإظهار] مثال : (من آمن ، من خوف ، من هاد ، من علم ، من غل ، أنعمت ، الأنهار ، ينحتون ، فسينغضون ، المنخنقة ، ينأون) وسبب الإظهار كما سبق بُعدها عن محل الغنة (الخيشوم) .

(وادغم) **الإدغام** هو : التقاء حرف ساكن بمتحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً عند النطق. وحروفه (يرملون) والمراد هنا بالحرف الساكن (التنوين ، النون الساكنة)

والتشديد عند الإدغام : كامل في (ل ، ر ، م ، ن) وغير كامل بل ناقص في (ي ، و) فاحذر التشديد الكامل – عند الإدغام – حين تنطق بها .

وأما من حيث الغنة فقسمان : إدغام بغير غنه في (ل ، ر) وإليه أشار بقوله (في اللام والرا لا بغنة لزم) وإدغام بغنة في (ي ، و ، م ، ن) إليه أشار بقوله (وأدغمن بغنة في يومن) وسبب الإدغام التماثل بين النون الساكنة والتنوين وبين النون ، وفي الميم والبقيه تقارب المخرج والاشتراك في بعض الصفات مثال (فمن يعمل ، خوضٍ يلعبون ، إن نظنك ، شيئاً نكراً ،

شيءٍ نُكُر ، من ماء ، قول معروف ، من ولي ، لهبٍ وتب ، من لدن ، ويل لكل همزة ، من ربهم ، غفور رحيم) .

وقوله (إلا بكلمة) لم يدغموا كقوله (دنيا ، صنوان ، قنوان ، بنيان) فالحكم في هذه الكلمات الإظهار المطلق ، وسببه أن الإدغام فيها يُشبهها بالمشدد فترك فيشكل المعنى . نحو (دنيا) تصير (ديا) .

٦٨- (والقلب) واشتهرت تسميه بـ : الاقلاب - وقد انتقد هذا- وهو :قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً بغنة – بدون تشديد – إذا وقع بعدها حرف الباء . نحو (من بعد ، سميعاً بصيراً ، أنبهم) والقول فيه كالقول في الإخفاء الشفوي عند الميم والباء.

قوله: (الإخفاء لدى باقي الحروف أخذا)

الإخفاء : إخفاء النون الساكنة والتنوين عند حروف الإخفاء فينطق بها بحالة وسط بين الإظهار والإدغام بدون تشديد مع بقاء الغنة .

وحروفه بقية الحروف وهي : (ص ذ ث ك ج ش ق س د ط ز ف ت ض ظ) وسبب الإخفاء أن حروفه لم تبعد كحروف الإظهار فتُظهر ولم تقرب

كقرب حروف الإدغام فتدغم بل كانت وسطاً فأعطيت حكماً وسطاً وهو الإخفاء .

ويحذر القارئ اللبيب من التشديد عند الإخفاء فهو لحن والكيفية الجيدة للنطق بالإخفاء : أن يظل اللسان عند الإخفاء معلقاً في فراغ الفم مع تقريبه من مخرج الحروف الذي وقع عنده الإخفاء وقد يحتاج إلى الإلصاق الخفيف عند القاف والكاف .

مثال الإخفاء : (ولمن صبر ، عملاً صالحاً ، فانصب ، من ذا الذي ، منذر، وطعاماً ذا غصة ، من ثلثي الليل ، والأنثى ، يؤخذ ثمانية ، أن كان ، أنكالا ، أجر كريم ، إن جاءكم ، أنجاهم ، ولكل جعلنا ، من شر ، منشوراً ، غفور شكور ، من قبل ، ينقلبون ، عفواً قديراً ، من ظلم ، ينظرون ، ظلا ظليلا ، من سدر ، الإنسان ، بشراً سوياً ، من دابة ، أنداداً ، كأساً دهاقاً ، من طين ، ينطقون ، قوماً طاغين ، من زكاها ، وأنزلناه ، غلاماً زكياً ، من فئة ، أنفسكم ، يتيماً فآوى ، من تاب ، كنتم ، جنات تجري ، من ضعف ، منضود ،مكاناً ضيقا) .

باب المد

٦٩ وَالمَـــــدُّ لاَزِمٌ وَوَاجِـــــبٌ أَتَـــــىٰ وَجَــــائِزٌ وَهْــــوَ وَقَصْـــرٌ ثَبَتَـــا

٧٠ فَـلاَزِمٌ إِنْ جَـــاءَ بَعْـدَ حَـرْفِ مَـدْ سَـــاكِنُ حَـــالَيْنِ وَبِـــالطُّولِ يُمَـــدْ

٧١ وَوَاجِـــبٌ إِنْ جَـــاءَ قَبْـــلَ هَمْـــزَةِ مُتَّصِـــــلاً إِنْ جُمِعَـــا بِكِلْمَـــــةِ

٧٢ وَجَـــــائِزٌ إِذَا أَتَـــــىٰ مُنْفَصِـــــلاَ أَوْ عَــرَضَ السُّــكُوْنُ وَقْفًــا مُسْــجَلَا

الشرح

٦٩- (والمد) هو : إطالة الصوت بحرف المد لا سيما عند ملاقاة همز أو سكون.

وحروفه ثلاثة (حروف الجوف – كما سبق) ويلحقه بها (وحروف اللين) كما سيأتي في مد اللين .

وأنواع كثيرة وهي : المد الطبيعي ، المد اللازم ، المد الواجب ، المد الجائز ، المد العارض للسكون ، مد للين ، مد البدل ، مد العوض ، مد الصلة ، مد التمكين ، مد الفرق .

وسيأتي شرحها بعد شرح أبيات الناظم .

(لازم) المد اللازم (وواجب) المد الواجب (جائز) المد الجائز (وهو) حده فوق حركتين (وقصر) الجائز حركتين (ثبتا) في القراءة

٧٠ – وضابط اللازم (إن جاء بعد حرف مد ساكن) وقوله (حالين) أي : وصلاً ووقفاً

(وبالطول) ست حركات (يمد).

٧١ – وضابط الواجب (إن جاء قبل همزة متصلاً) في كلمة واحدة .

٧٢ – (وجائز إذا أتى) حرف المد (منفصلاً) عن الهمزة في كلمة أخرى قبلها (أو عرض السكون) عند (الوقف) فهو المد العارض، (مسجلاً) مطلقاً .

[شرح المدود]

١- المد الطبيعي : وهو ما لا يقوم ذات الحرف إلا به ولا يتوقف مده على سبب من همز أو سكون ، ومقداره حركتين . أي : ليس قبل حرف المد ولا بعده : سكون ولا همز .

والإخلال به محرم لأنه يؤدي إلى إسقاط الحروف .

وصورته أن يأتي : ألف ساكن قبله فتح نحو (العَالمين ، قولَا ، الناس ، فالألف مد طبيعي) أو واو ساكن قبله ضم نحو (قالُوا ، نُوحِيهَا ، آمنُو : فالواو مد طبيعي) أو ياء ساكن قبلها كسر نحو (نوحِيها ، عهدِي ، فِي : فالياء مد طبيعي).

ومقدار الحركة في المد : نصف ألف ، فالحركتان بقدر نطق ألف بغير عجله (أَ) ، وإنما تضبط على قارئ مسند .

٢- المد العارض للسكون : وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف متحرك وصلاً ثم يسكن عند الوقف عليه [لأن العرب لاتقف على متحرك] ويمد حركتين أو أربعاً أوستاً ونحو [الناس ، الرحمن ، المفلحون ،

الصالحون ، العالمين ، المؤمنين] فعند الوقف عليها تمد مدًّا عارضًا وإذا لم تقف عليه فيمد مداً طبيعياً

وسبب مده ستاً لأنه أشبه اللازم في سكون ما بعده .

٣- مد البدل : وهو أن يقع حرف المد بعد همز في كلمه واحدة [ولا يتلوه همز أو سكون] . ويمد حركتين عند حفص وهو تابع للمد الجائز لجواز مده وقصره عند بعض القراء نحو (ءَامنو ، ءامن ، أُوتوا ، وأُوتينا ، إيمانا)

٤- مد شبه البدل : وهو أن يشبه مد البدل في وقوع حرف المد بعد همز لكنه ليس مبدلاً من همز نحو (يؤوساً ، لإيلاف) ونحوه . ويمد حركتين.

٥- المد الواجب المتصل : هو أن يقع بعد حرف المد همز متصلاً في كلمه واحدة .

ويمد أربع حركات عند الأداء ولا يجوز قصره حركتين ويجوز أن يمد خمساً لاسيما عند التحقيق ، وإذا وقف عليه القارئ مع تطرف الهمز جاز أن يمده ستاً لكونه أشبه اللازم في سكون ما بعده نحو (يشاء ، السماء) عند الوقف . ، والأحسن المداومة على مده أربعاً .

وأمثلة المد الواجب [هنيــا ، نسـآ ءً ، الســوء ، جيء]

٦- المد الجائز المنفصل : وهو أن يقع بعد حرف المد همز منفصل عنه في أول كلمه أخرى . نحو (قالو ءامنا ، يآيها ، لهؤلاء) ويمد حركتين ، وأربعاً ، وخمساً . فالأربع هي المشهور عند أهل الأداء والخمس عند التحقيق ، ولا يقصر من طريق الشاطبية ، إنما جاء قصره عند حفص من طريق طيبة النشر.

وذلك بشروط[1] أهمها ما يأتي : وهي

١- وجوب توسط المتصل أربع حركات فقط .

٢- وجوب المد ستاً في مد الفرق نحو (ءآلذكرين) .

٣- وجوب الإشمام (تأمنا) .

٤- وجوب الإدغام في (يلهث ذلك) (اركب معنا) (نخلقكم) إدغام تام .

(١) وشروط قصر المنفصل تختلف قليلًا باختلاف الروايات عن حفص وما لخصناه هو الأهم، [انظر : غاية المريد من ٩٣-٩٤].

٥- ترك السكت على (عوجاً)(مرقدنا)(بل ران) (من راق) .

٦- وجوب القصر (عين) [عسق – كهيعص] حركتن .

٧- وجوب تفخيم راء (فرق) [الشعراء / ٦٣]

٨- وجوب حذف الياء في حالة الوقف من (ءاتن) بالنمل، فيقف على النون .

٩- وجوب حذف الألف في حالة الوقف من (سلسبيلا) فيقف على اللام .

١٠- وجوب قراءة (المصيطرون) (الطور) بالسين فقط .

١١- جواز القراءة بالسين أو الصاد في (يبصط) [البقــرة / ٢٤٥] و(بصطة) [الأعراف ٦٩] و (بمصيطر) الغاشية.

تنبيـــــه :

- من طريق الشاطبية تقرأ (بمصيطر) بالصاد و (يبصط) في البقرة (٢٤٦) وكذا (بصطه) بالأعراف / ٦٩) بالسين، وتقرأ (المصيطرون) بالصاد والسين والأول أرجح.

- المد في (ءآلذكرين) والتسهيل كلا هما صحيح .

- السكت في السكتات الأربع (عوجاً قيما) ...إلخ

- الوقف على الألف في ((سلاسلا ، الرسولا ، الظنونا ، السبيلا ، سلسبيلا، قواريرا ، أنا ، لكنا) ونحوها.

فهذه سبع كلمات ، ويجوز فيها الوقف على ما قبل الألف .

٧- مد اللين : هو مد الواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما الواقعة قبل آخر الكلمة الموقوف عليه بالسكون العارض نحو (البيت ، خوف ، قريش ، نوم) ويمد حركتين وأربعاً وستاً ، لأنه أشبه اللازم في سكون ما بعده

تنبيـــه : يمد عند الوقف وإذا لم يقف فليس بمد .

٨- مد العوض : هو التعويض عن التنوين المنصوب بألف عند الوقف عليه ويمد مقدار حركتين نحو (ثجاجاً ، سراباً ، حكيماً) ومنه (ونساءً ، ماءً) عند الوقف عليها.

ومنه (ليكوناً ، لنسفعاً) وقفاً ويحذر القارئ من توليد همزه بعد المد بسبب حبس الصوت بل دع الصوت للهواء ينتهي لا تقطعه بحبسه .

٩- مد التمكين : هو أن يقع قبل الياء المدية ياء مشددة مكسورة فيمد مقدار حركتين من أجل التمكين للياء نحو (النبيين ، الأمين ، عليين) ونحوها وجعل بعضهم منه (الذي يوسوس ، ءامنوا وعملوا) .... ونحوه وهو مد طبيعي ويتحرى فيه لئلا يشبه الإدغام ، فيمكن له في المد.

١٠- مد الفرق : وهو أن يأتي بعد همزة الاستفهام (ال) للتعريف وبعدها حرف مشدد فتبدل ألف (ال) حرف مد لتفرق بالمد بين الاستفهام والخبر (وهو هنا استفهام) وقد جاء في القرآن في ثلاث كلمات في ستة مواضع وهي : (آلذكرين) الأنعام (١٤٣/ ١٤٤) ، (آلله) (يونس / ٥٩) (النمل / ٥٩) (آلن)] يونس / ٥١/ ٩١] .

ويجوز فيها المد ستة حركات وهو الأصل في الشاطبية مع جواز التسهيل للهمزة الثانية ، أما مع قصر المنفصل فيجب المد ستاً – كما هي روية طيبة النشر . [وهو نوع من اللازم وسيأتي].

١١- مد الصلة : وهو مد هاء الضمير الواقعة بين متحركين

وهو نوعـــــان :

الأول : صلة صغرى : إذا لم يقع بعد الهاء همز نحو (له ما في السموات)(بيمينه فسوف) وقد عبر عنه بواو صغيرة أو ياء صغيرة تحت الهاء .

ويمد مقدار حركتين . إلا في كلمات فلا يمد عند حفص وهي (يرضه لكم ، أرجه وأخاه ، فألقه إليهم).

وفي قوله: (فيه مهاناً) الفرقان : مدت سماعاً عند حفص .

والثاني : صله كبرى : إذا وقع بعد الهاء همز نحو (لا يمسه إلا المطهرون) (عذابه أحد) ويمد أربع أو خمس حركات ويجوز قصره حركتين.

وحكمه حكم المد الجائز فهو تابع له إن مددت الجائز مددته مثله وإن قصرت الجائز قصرتهُ مثله .

تنبيـــه : ولا يمد حال الوقف .

١٢- المد اللازم : هو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن سكوناً أصليًّا في كلمه واحدة ، ويلزم مده ستًّا في جميع الأحوال .

وهو أربعة أنـــواع :

أ- مد لازم كلمي مثقل : وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف مشدد نحو (الضالين ، تحاجون ، أتحجوني) ونحوها وأصل الحرف المشدد : حرف ساكن مدغم في مثله متحرك فالواقع في الحقيقة بعد حرف المد هو السكون .

ب- مد لازم كلمي مخفف : وهو أن يأتي بعد ح رف المد حرف ساكن [غير مشدد] وذلك في في ستة مواضع وهي : (آلذكرين) الأنعام (١٤٣/ ١٤٤) ، (آلله) (يونس / ٥٩) (النمل / ٥٩) (آلـن) [يونس / ٥١/ ٩١] .

جـ- مد لازم حرفي مثقل : وهو أن يوجد حرف من حروف فواتح السور مركب من ثلاثة أحرف وسطها حرف مد وبعده حرف ساكن مدغم فيما بعده [وهي : في حرفين : ل ، س] من قوله تعالى: (آلم ، المر ، طسيم ، المص) وتوضيحه [لام ميم] ادغم الميم في الميم ، والسين (سين ميم) ادغم في النون في الميم ، وشدد للإدغام .

هـ- مد لازم حرفي مخفف : وهو كالمثقل إلا أنه يأتي بعده سكون أصلي غير مشدد (ولا مدغم) وحروفه هي (م ، ص ،ع ، ك ، ن ، ق) و (ل ، س) إذا لم يكون فيهما تشديد .

نحو (يـــس ، طس ، الر ، كهيعص ، حم ، ق ، ص ، عسق ، ن) .

تنبيــه مهم :

تتفاوت مراتب المدود في القوة لتفاوت أسبابها فأقواها : اللازم ثم المتصل ثم العارض ثم المنفصل ثم البدل فإذا اجتمع في موضع واحد (في كلمة) مدَّان عمل بأقواهما وألغي أضعفهما.

مثال (آمّين) ففيه مد بدل (ءامّين) لتقدم الهمز على حرف المد وفيه : مد لازم مثقل لوقوع التشديد بعد حرف المد ، فيعمل بالأقوى وهو اللازم ويلغى البدل .

ومثله (مآب) إذا وقفت عليه اجتمع فيه : البدل والعارض و العارض أقوى فيعمل به ويلغى البدل .

تنبيـه آ خر :

في قوله تعالى: في آل عمران: (آلم الله) ففي الميم وجهان عند الوصل من طريق الشاطبية : السكون والفتح ، وجاز فيه حينئذ المد ستاً والمد حركتين .

وفي قوله تعالى:: (كهيعص ، عسق) فالعين (عَين) حرف لين ويجوز فيه المد ستاً والتوسط أربعاً [والقصر من طريق طيبة النشر] . وما عدا ذلك يبقى على الأصل وصلاً ووقفاً

أي: يمد ست حركات.

باب معرفة الوقف والابتداء

٧٣ وَبَعْـــدَ تَجْوِيْـــدِكَ لِلْحُـــرُوفِ   لَا بُـــدَّ مِـــنْ مَعْرِفَـــةِ الوُقُـــوفِ

٧٤ وَالابْتِـــدَاءِ وَهْـــيَ تَنْقَسُـــمِ إِذَنْ   ثَلاَثَـــةٌ تَـــامٌ وَكَـــافٍ وَحَسَـــنْ

٧٥ وَهْـــيَ لِمَـــا تَـــمَّ فَـــإِنْ لَـــمْ يُوجَـــدِ   تَعَلُّـــقٌ أَو كَـــانَ مَعْنَـــىً فَابْتَـــدِي

٧٦ فَالتَّـــامُ فَالْكَـــافِي وَلَفْظًـــا فَـــامْنَعَنْ   إِلاَّ رُؤُوسَ الآيِ جَـــوِّزْ فَالْحَسَـــنْ

٧٧ وَغَيْـــرُ مَـــا تَـــمَّ قَبِـــيحٌ ولَـــهُ   الوَقَـــفُ مُضْـــطَرًّا وَيَبْـــدَا قَبْلَـــهُ

٧٨ وَلَـيْسَ فِـي الْقُـرْآنِ مِـنْ وَقْـفٍ وَجَـبْ   وَلاَ حَـــرَامٌ غَيْـــرَ مَـــا لَـــهُ ســـبب

الشرح

٧٣- (وبعد) اتقان (تجويدك للحروف) بإعطاء كل حرف حقه ومستحقه من مخرج وصفة وأحكام (لابد) يتحتم عليك (معرفة) تعلم وفهم واتقان أحكام (الوقوف): والابتداء أي : المواطن التي يقف عليها القارئ والمواطن التي لا ينبغي أن يقف عليها ، ومعرفة ذلك مهم جداً لقارئ القرآن الكريم .

٧٤- (وهي) الوقف والابتداء (تقسم إذن ثلاثة) المشروعة (تام وكاف وحسن) ويسمى الوقف الاختياري .

فالتام : الوقف على كلام تام المعنى لا تعلق له بما بعده لا لفظاً ولا معنى.

ومنه الوقف على رؤوس الآي ورمز للوقف التام بـ (قلى) نحو قوله تعالى: (فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان ۖ وذلك تخفيف من ربكم ورحمة ۖ فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم)

والكافي : الوقف على كلام تم لفظه دون معناه.

ورمز له في المصحف بـ (ج) أي : يجوز الوقف عليه والابتداء بما بعده كالوقف التام نحو قوله تعالى: (قالوا إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل ج فأسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم ج قال أنتم شر مكاناً والله أعلم بما تصفون)

والحسن : الوقف على كلام له تعلق ما بعده لفظاً ومعنىً وأفهم معنى في ذاته.

فيجوز الوقف عليه عند الحاجة ولا ينبغي الابتداء بما بعده لأن فيه قطع للتعلق اللفظي أو المعنوي بل يعود ويصل ما قبله بما بعده. ورمز له في المصحف بـ (صلى) أي : الوصل أولى من الوقف نحو قوله تعالى: (قال لا تثريب عليكم اليوم صلى يغفر الله لكم صلى وهو أرحم الراحمين) (كلا صلى لا وزر).

وهـــذه الثلاثة تـــدخل في الـــوقف الاختيـــــاري .

٧٥- (وهي) الوقف الاختياري بأنواعه (لما تم) معناه (فإن لم يوجد) في الكلام (تعلق) بما بعده لا لفظاً ولا معنى فهو التام (أو كان) التعلق في (معنى) دون اللفظ وهو الوقف الكافي (فابتدي) تبدأ بما بعده في الحالتين .

٧٦- (فالتام فالكافي) وهما ما سبق ذكره (ولفظاً) أي : ما تعلق بما بعده لفظاً ومعنى وهو الحسن (فامنعن) امنع الابتداء بما بعده (إلا رؤوس الآي جوز) أي : يجوز الابتداء بها وإن تعلقت بما قبلها في المعنى واللفظ نحو قوله تعالى: (كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون * في الدنيا و الآخرة) (واشهدوا أني بريء مما تشركون * من دون) الآية .

وذلك أن الوقف على رؤوس الآي سنة نبوية إلا إن وهم معنًى غير حسن فلا يبتدئ بها نحو قوله تعالى: (ألا إنهم من إفكهم ليقولون * ولد الله وإنهم لكاذبون) فالابتداء بالثانية خطًّا بل على القارئ الوصل (فالحسن) وهو القسم الثالث الذي سبق ذكره .

٧٧- (وغير ما تم) معناه أو لفظه فهذا وقف (قبيح) فالوقف القبيح : الوقف على كلام لم ينقطع عما بعده لا لفظا ولا معنى أو معنى فقط نحو قوله تعالى: (ولا تقربوا الصلاة وأنتم سكرى) فيقف عند قوله (ولا تقربوا الصلاة) ونحوه الوقف على: (إن كانت واحدة فلها النصف ولأبويه) فيقف هنا ، ونحو (لم يكن الذين كفروا من أهل الكتب والمشركين) فيقف هنا ، وهذه كلها تفسد فيها المعنى .

وقوله: (وله الوقف مضطراً) الوقف الاضطراري : هو الوقف بغير اختياره ، بسبب انقطاع نفس أو نسيان أو غلبة بكاء أو عطاس أو غير ذلك . وصاحبه معذور .

(ويبدا قبله) أي : يجب عليك أيها القارئ أن تعود إلى ما قبل الوقف ثم تصله بما بعده ليصل الكلام بعضه ببعض .

٧٨- (وليس في القرآن) في تلاوته (من وقف يجب) على القارئ أن يقف عنده وإن تركه أثم (ولا حرام) ولا وقف يحرم على القارئ الوقف عنده فإن وقف أثم. (غير ماله سبب) إلا أن يكون هناك سبب يستدعي التحريم أو الوجوب .

فالمحرم كالوقف على كلمة (إله) من قوله (فاعلم أنه لا إله إلا الله) .

ويدخل في الوقف الممنوع أو القبيح ما رمز له بـ (لا) أي : لاتقف .

نحو: (وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات لا قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا أو بدله)

الوجوب نحو الوقف على: (فتول عنهم م يوم يدع الداع إلى شيء نكر) (إنما الله إله واحد صلى سبحانه أن يكون له ولد م له ما في السماوات وما في الأرض قلى وكفى بالله شهيداً) .

ورمز له بـ (مـ) بهذا الشكل، لا هكذا (م) فتلك علامة القلب والإخفاء الشفوي فافهم هذا.

باب المقطوع والموصول

٧٩ وَاعْـرِفْ لِمَقْطُـوعٍ وَمَوْصُـولٍ وَتَـا ... فِـي مُصْـحَفِ الإِمَـامِ فِيمَـا قَـدْ أَتَـىٰ

٨٠ فَـــاقْطَعْ بِعَشْـــرِ كَلِمَـــاتٍ أَنْ لاَّ ... مَـــعْ مَلْجَـــأَ وَلاَ إِلَـــهَ إِلاَّ

٨١ وَتَعْبُـــدُوا يَاسِـــينَ ثَـــانِي هُـــودَ لاَ ... يُشْرِكْنَ تُشْرِكْ يَدْخُلْنَ تَعلوا علىٰ

٨٢ أَنْ لَا يَقُولُـــوا لَا أَقُـــولُ إِنْ مَـــا ... بِالرَّعْـدِ وَالمفتـوح صِـلْ وَعَـنْ مَـا

٨٣ نُهُـوا اقْطَعُـوا مِـنْ مَـا بِـرُومٍ وَالنِّسَـا ... خُلْـفُ المُنَـافِقِينَ أَمْ مَـنْ أَسَّسَـا

٨٤ فُصِّـلَتْ النِّسَـا وَذِبْـحٍ حَيْـثُ مَـا ... وَأَنْ لَـمِ المَفْتُـوحَ كَسْـرُ إِنَّ مَـا

٨٥ اَلانْعَـامِ وَالمَفْتُـوحَ يَـدْعُونَ مَعَـا ... وَخُلْـفُ الانْفَـالِ وَنَحْـلٍ وَقَعَـا

٨٦ وَكُـلِّ مَـا سَـأَلْتُمُوهُ وَاخْتُلِـفْ ... رُدُّوا كَذَا قُـلْ بِئْسَمَا وَالْوَصْـلُ صِـفْ

٨٧ خَلَفْتُمُـونِي وَاشْـتَرَوْا فِـي مَـا اقْطَعَـا ... أُوحِـيَ أَفَضْـتُمُ اشْـتَهَتْ يَبْلُـوا مَعَـا

٨٨ ثَـانِي فَعَلْـنَ وَقَعَـتْ رُومٌ كِـلاَ ... تَنْزِيـلُ شُـعَرَا وَغَيْرَهَـا صِـلاَ

٨٩ فَأَيْنَمَـا كَالنَّحْـلِ صِـلْ وَمُخْتَلِـفْ ... فِي الشُّعَرَا الأَحْـزَابِ وَالنِّسَـا وُصِـفْ

٩٠ وَصِـلْ فَـإِلَّمْ هُـودَ أَلَّـنْ نَجْعَـلَا ... نَجْمَـعَ كَـيْلاَ تَحْزَنُـوا تَأْسَـوْا عَلَـىٰ

٩١ حَـجٌّ عَلَيْـكَ حَـرَجٌ وَقَطْعُهُـمْ ... عَـنْ مَـنْ يَشَـاءُ مَـنْ تَـوَلَّىٰ يَـوْمَ هُـمْ

٩٢ ومَـالِ هَـذَا وَالَّـذِينَ هَـؤُلاَ ... تَحِـينَ فِـي الإِمَـامِ صِـلْ وَوِهَـلَا

٩٣ وَوَزَنُـوهُمْ كَـالُوهُمُ صِـلِ ... كَـذَا مِـنَ ال وَهَـا وَيَـا لَا تَفْصِـلِ

الشرح

يعتنى حفص بالـوقف على رسـم المصحف العثمـــاني

٧٩- (واعرف لمقطوع وموصول) أي : اعــرف المقطـــــوع والموصــــول

المقطوع : الكلمة التي تقطع عما بعدها في رسم المصحف العثماني .

الموصول : الكلمة التي توصل بما بعدها في رسم المصحف العثماني .

ومعرفة هذا الباب مهمة جداً حتى يقف القارئ على كل كلمة على حسب ما رسمت في المصحف وذلك عند الوقف عليها لسبب من أسباب الوقف السابقة أو عند امتحان المدرس للطالب .

قوله (وتا) سيأتي للتاء باب مستقبل .

قوله (في المصحف الإمام) مصحف عثمان رضي الله عنه .

قوله (فيما قد أتى) أتى فيه – أي المصحف.

وعدد الكلمات التي تكلم في وصلها وقطعها ستة وعشرون كلمة .

٨٠- ٨٢- (فاقطع) افصل (أن) عن (لا) في (عشر كلمات)

وهــي :

١- (مع ملجأ) وهو قوله تعالى: (وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه)

التوبة .

٢- (ولا إله إلا) وهو قوله تعالى: (وأن لا إله إلا هو فهل أنتم

مسلمون) هود ١٤

٣- (وتعبدوا ياسين) قوله (أن لا تعبدوا الشيطان) يسن

٤- (ثاني هود) قوله (أن لا تعبدوا إلا الله) الموضع الثاني .٢٦

٥- (لا يشركن) قوله (أن لا يشركن بالله) الممتحنة .

٦- (تشرك) قوله (أن لا تشرك بي شيئاً) الحج .

٧- (يدخلن) قوله (أن لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين) القلم

٨- (تعلو على) قوله (وأن لا تعلو على الله) الدخان .

٩- (أن لا يقولوا) قوله (أن لا يقولوا على الله إلا الحق) الأعراف .

١٠- (لا أقول) قوله (حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق)

الأعراف .

فهذا متفق على القطع فيها فإن وقف على (أن) أو (لا) فليكن حسب رسم المصحف .

- واختلف في موضع واحد هو (فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت) والأشهر القطع وعليه العمل .

- وماعدا ما سبق موصول باتفاق نحو (ألا تعبدوا إلا الله) الموضع الأول من هود ، ونحو ذلك

قـوله (إن ما بالـــرعد)

اتفقوا على قطع (إن) المكسورة عن (ما) في موضع واحد وهو بالرعد (وإن ما نرينك بعض الذي نعدهم) . واتفقوا على الوصل فيما عداها نحو (وإما نرينك بعض الذي نعدهم) في يونس ، وغيرها .

(والمفتوح صل) اتفقوا على وصل (أما) المفتوحة في جميع المواضع وهي أربعة وأصلها (أن ما) فأدغمت .

.... وعن ما

٨٣ نُهُوا اقْطَعُوا مِنْ مَا بِرُومٍ وَالنِّسَا خُلْفُ المُنَافِقِينَ أَمْ مَنْ أَسَّسَا

٨٤ فُصِّلَتْ النِّسَا وَذِبْحِ حَيْثُ مَا وَأَنْ لَمِ المَفْتُوحَ كَسْرُ إِنَّ مَا

الشرح

٨٣- (وعن ما) تقطع (عن) عن (ما) في مواضع :

(نهوا اقطعوا) في قوله تعالى: (فلما عتوا عن ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين) الأعراف وهذا متفق عليه.

وتوصل فيما عداها باتفاق نحو قوله تعالى: (سبحانه وتعالى عما يشركون).

قوله (من ما) اقطع (من: الجارة) عن (ما) الموصولة في موضعين باتفاق :

الروم (هل لكم من ما ملكت أيمانكم من شركاء) والنساء (فمن ما ملكت أيمانكم من فتيتاكم المؤمنات) .

(خلف) واختلفوا في (المنافقين) وهو قوله تعالى: (وأنفقوا من ما رزقناكم) والأشهر القطع.

واتفقوا على وصلها فيما عدا ذلك نحو (ومما رزقنهم ينفقون) .

وتقطع (من) الجارة إذا دخلت على الاسم الظاهر باتفاق نحو (من مال وبنين)

وتوصل باتفاق إذا دخلت على (من) الموصولة نحو (ممن دعا إلى الله) .

قوله (أم من) تقطع (أم) عن (من) في أربعة مواضع باتفاق وهي :

١- (أم من أسس) وهو قوله تعالى: : (أم من أسس بنيانه على شف جرف هار) التوبة .

٢- (فصلت) قوله تعالى:: (أمن يأتي آمناً يوم القيامة)

٣- (النساء) قوله تعالى: (أم من يكون عليه وكيلا) .

٤- (وذبح) وهي الصافات المذكور فيها الذبح (وفديناه بذبح عظيم)

ووهوقوله تعالى: (أهم أشد خلقاَ أم من خلقنا).

-واتفقوا على الوصل فيما عداها نحو قوله تعالى: (أم من خلق السماوات).

- قوله (حيث ما) تقطع (حيث) عن (ما) في موضوعين باتفاق.. (وحيث ما وجوهكم شطره) البقرة الآتين (١٤٤، ١٥٠). كنتم فولوا

وليس هنالك موضع ثالث موصول أو مقطوع.

قوله: (وأن لم المفتوح) تقطع (أن) المفتوحة مخففة النون، عن(لم) في جميع المصحف باتفاق نحو قوله تعالى:: (ذلك أن لم يكن ربك مهلك القرى بظلم) (كأن لم تغن بالأمس).

....وكسر إن ما

٨٥ لانْعَـامِ وَالمَفْتُـوحَ يَـدْعُونَ مَعَـا وَخُلْـفُ الانْفَـالِ وَنَحْـلٍ وَقَعَـا

٨٦ وَكُـلِّ مَـا سَـأَلْتُمُوهُ وَاخْتُلِـفْ رُدُّوا كَذَا قُلْ بِئْسَمَا وَالْوَصْـلُ صِـفْ

الشرح :

٨٥ - (وكسر إن ما) تقطع (إن) المكسورة مشددة النون، عن (ما) الموصولة التي بمعنى الذي في موضع واحد باتفاق وهو قوله تعالى: (إن ما توعدون لآت) الأنعام.

واختلف في موضع واحد وهو قوله تعالى:(إنما عند الله هو خير) النحل، والوصل أشهر.

واتفقوا على وصل ماعدا ذلك نحو قوله تعالى: (إنما يتذكر أولو الألباب).

قوله (والمفتوح) تقطع (أن) المفتوحة مشدده النون، عن (ما) الموصولة في موضوعين باتفاق وهما:

١- (وأن ما يدعون من دونه هو الباطل) الحج.

٢- (وأن ما يدعون من دونه الباطل) لقمان.

وهذا معنى قوله : (يدعون معا) أي في الموضعين معا.

قوله: (وخلف) اختلفوا (الانفال) وهو قوله تعالى:(واعلموا أنما غنمتم من شيء) والأشهر الوصل.

واتفقوا على الوصل فيما عدا ذلك نحو قوله تعالى:(اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو).

قوله :(ونحل وقعا) أراد ما سبق في (إن) المكسورة (إنما عند الله هو خير).

٨٦ - (وكل ما) تقطع (كل) عن (ما) في موضع واحد باتفاق وهو(وآتاكم من كل ما سألتموه) إبراهيم.

واختلف في أربعة مواضع :

١- (ردوا) وهو قوله تعالى: (كل ما ردوا إلى الفتنة) النساء.

٢- وهو قوله (كل ما جاء أمة رسولها) المؤمنون.

ففي هذي ن الموضعين الأشهر القطع ، وفيما يأتي الأشهر الوصل.

٣- (كلما دخلت أمة لعنت أختها) الأعراف.

٤- (كلما ألقى فيها فوج سألهم خزنتها) الملك.

وما عدا ذلك موصول باتفاق.

...كَذَا قُلْ بِئْسَمَا وَالْوَصْلُ صِفْ - - - - - - - - - - - - -

٨٧ خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا فِي مَا اقْطَعَا أُوحِيْ أَفَضْتُمُ اشْتَهَتْ يَبْلُوا مَعَا

٨٨ ثَانِي فَعَلْنَ وَقَعَتْ رُومٌ كِلاَ تَنْزِيلُ شُعَرَا وَغَيْرَهَا صِلاَ

٨٩ فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ صِلْ وَمُخْتَلِفْ فِي الشُّعَرَا الأَحْزَابِ وَالنِّسَا وُصِفْ

الشرح:

٨٧ - ٨٩ - (كذا) مختلف في وصل وقطع (بئس) عن (ما) في موضع واحد وهو (قل بئسما يأمركم به إيمانكم) والأشهر الوصل.

وتقطع في ستة مواضع باتفاق :

١ - قوله تعالى: :(لبئس ما كانوا يعملون) المائدة.

٢ - (لبئس ما كان ا يفعلون) المائدة.

٣ - (لبئس ما قدمت لهم أنفسهم) المائدة.

٤ - (ولبئس ما شروا به أنفسهم) البقرة. ١٠٢.

٥ - ٦ - (فبئس ما يشترون) آل عمران (لبئس ما كانوا يصنعون) المائدة

واتفقوا على الوصل في موضعين:

١- (بئسما خلفتموني من بعدي)   ٢- (بئسما اشتروا به أنفسهم) البقرة (٩٠).

وهذا معنى قوله (والوصل صف خلفتموني اشتروا).

قوله (في ما اقطعا) تقطع (في) عن (ما) في أحد عشر موضعًا وهي :

١- (أوحى) وهو(قل لا أجد في ما أوحي إلي محرما) الأنعام.

٢- (أفضتم) وهو (لمسكم في ما أفضتم) النور(١٤).

٣- (اشتهت) قوله تعالى: (في ما اشتهت أنفسهم) الأنبياء.

٤-٥- (يبلو معا) قوله (ليبلوكم في ما آتاكم) المائدة والأنعام معا.

٦- ثاني(فعلن) قوله(في ما فعلن في أنفسهن من معروف) البقره (٢٤٠) الموضع الثاني.

٧-(وقعت) قوله (وننشئكم في ما لا تعلمون) الواقعه.

٨- (روم) قوله(هل لكم مما ملكت أيمانكم من شركاء في ما رزقناكم) الروم (٥٨).

٩- (كلا تنزيل) كلاهما في الزمر الأولى قوله(في ما هم فيه يختلفون) الزمر (٣).

١٠- والثانية (في ما كانوا فيه يختلفون) الزمر(٤٦).

١١- (شعرا) قوله تعالى: (أتتركون في ما ههنا ءامنين) الشعراء.

قوله: (وغيرها صلا) توصل فيما عدا ما سبق نحو قوله تعالى:(فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف) الموضع الأول بالبقرة.

٨٩- (فأينما) توصل (أين) ب(ما) في موضعين باتفاق؛:

١- (فأينما تولوا فثم وجه الله) البقرة.

٢- (أينما يوجهه لا يأتي بخير) النحل.

(ومختلف) في ثلاثة مواضع، وهي:(الشعراء) قوله تعالى:(أين ماكنتم تعبدون) والأشهر القطع.

(الأحزاب) قوله تعالى: (أينما ثقفوا أخذوا)، (والنساء) قوله تعالى: (أينما تكونوا يدرككم الموت) والأشهر فيهما الوصل.

*وماعدا ما سبق مقطوع باتفاق نحو(أين ما كنتم تشركون).

٩٠ وَصِــلْ فَــإِلَّمْ هُــودَ أَلَّــنْ نَجْعَــلَ — نَجْمَـعَ كَـيْلاَ تَحْزَنُـوا تَأْسَـوْا عَلَـىٰ

٩١ حَــجٌّ عَلَيْــكَ حَــرَجٌ وَقَطْعُهُــمْ — عَنْ مَـنْ يَشَـاءُ مَـنْ تَـوَلَّىٰ يَـوْمَ هُـمْ

٩٢ ومَــالِ هَــذَا وَالَّــذِينَ هَــؤُلاَ — تَحِـينَ فِـي الإِمَـامِ صِـلْ وَوِهِّـلَا

الشرح :

٩٠-٩١- (وصل فإلم) توصل (فإن) بـ (لم) في موضع واحد من سورة(هود)

وهو قوله تعالى: (فإلم يستجيبوا لكم) وما عداها مقطوع باتفاق.

-(ألن) توصل (أن) بـ (لن) في موضعين فقط هما:

١-(ألن) نجعل لكم موعدًا) الكهف.

٢- (ألن يجمع عظامه) القيامة.

وإليهما أشار بقوله (نجعل، نجمع)

وما عداهما مقطوع نحو(أن لن تقول الإنس والجن).

-(كيلا) توصل (كي) بـ (لا) في أربعة مواضع فقط وهي:

١-(تحزنوا) قوله تعالى:(لكيلا تحزنوا على ما فاتكم) آل عمران.

٢-(تأسوا على) قوله: (لكيلا تأسوا على ما فاتكم) الحديد.

٣-(حج) قوله: (لكيلا يعلم بعد علم شيئا) الحج(٥)

٤- (عليك حرج) قوله: (لكيلا يكون عليك حرج) الأحزاب.

*وماعدا ها مقطوع باتفاق في ثلاثة مواضع نحو(كي لا يكون دوله)

-قوله(وقطعهم) تقطع (عن) عن (من) في موضعين باتفاق ، هما:

١- (عن ما يشاء) وهو قوله تعالى: (ويصرفه عن من يشاء) النور.

٢-(من تولى) قوله: (فأعرض عن من تولى عن ذكرنا) النجم.

قوله (يوم هم) تقطع (يوم) عن (هم) في موضعين باتفاق:

١- (يوم هم على النار يفتنون) الذاريات.

٢-(يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء) غافر.

-وما عداهما موصول باتفاق نحو(يومهم الذي يوعدون).

٩٢- (ومال هذا والذين هؤلاء) تقطع (مال[1]) عن مجرورها في أربعة مواضع

هي: ١-(مال هذا الكتاب) الكهف.

٢-(مال هذا الرسول) الفرقان.

٣-(فمال الذين كفروا قبلك مهطعين)المعارج.

٤- (فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون) النساء.

-وما عداهما موصول باتفاق نحو(فمالكم في المنافقين).

قوله(تحين) أي (ولات حين) كما في بعض نسخ المنظومة .

والمراد : من وصلَ التاء بـ (حين) في الرسم فصارت (تحين) فهذا غلط ووهِم من نسبها إلى (المصحف الإمام) مصحف عثمان (ووهلا) غُلِّط ، بل هي مفصولة والوقف عليها(بالتاء) (ولات).

قيل :المراد تخطئة (أبي عبيدة) فهو الذي ادعى أنها في مصحف الإمام.

(١) وللقارئ الوقف حينئذ على (ما) أو اللام للضرورة.

٩٣ وَوَزَنُــــوهُمُ كَــــالُوهُمُ صِــــلِ كَـذَا مِـنَ ال وَهَـا وَيَـا لَا تَفْصِـلِ

الشرح:

٩٣- أي صل كلمتي(كالوهم ، ووزنوهم) ولا تقف على الواو وتفصلها عن (هم) لأنها كلمة واحدة ولذلك لم تكتب الألف الفارقة بعد الواو.

قوله(كذا) نفس الحكم (من ال و يا وها لا تفصل) بل صلها.

-فتوصل (ال) التعريفية ولا تقف عليها نحو(الأنهار، الناس).

-وتوصل(يا) ياء النداء ولا تقف عليها نحو (ونادوا يا مالك).

-وتوصل (ها)التنبيه ولا تقف عليها نحو(هأنتم هؤلاء).

باب التاءات

٩٤	وَرَحْمَــتُ الزُّخْــرُفِ بِالتَّـا زَبــرَهْ	الاَعْــرَافِ رُوم هُــودٍ كَـافَ الْبَقَــرَهْ
٩٥	نِعْمَتُهَــا ثَــلاثُ نَحْــلٍ إبْــرَهَمْ	مَعًــا أَخَيْــرَاتٌ عُقُــودُ الثَّــانِ هَــمّْ
٩٦	لُقْمَــانُ ثُــمَّ فَــاطِرٌ كَــالطُّورِ	عِمْــرَانَ لَعْنَــتُ بِهَــا وَالنُّــورِ
٩٧	وَامْـرَأَتٌ يُوسُـفَ عِمْـرَانَ الْقَصَـصْ	تَحْـرِيْمَ مَعْصِـيَتْ بِقَـدْ سَـمِعْ يُخَـصْ
٩٨	شَــجَرَتَ الــدُّخَانِ سُــنَّتْ فَــاطِرِ	كُــلاً وَالانْفَــالَ وَأُخْــرَىٰ غَــافِرِ
٩٩	قُــرَّتُ عَــيْنٍ جَنَّــتٌ فِــي وَقَعَــتْ	فِطْــرَتْ بَقِيَّــتْ وَابْنَــتْ وَكَلِمَــتْ
١٠٠	أَوْسَـطَ اَلاعْـرَافِ وكُـلُّ مَـا اخْتُلِـفْ	جَمْعًــا وَفَــرْدًا فِيْــهِ بِالتَّــاءِ عُــرِفْ

الشرح:

المراد بالتاء هنا تاء التأنيث المربوطة – الأصل –التي كتبت بالتاء المفتوحة ، فيجب معرفتها لأجل إذا وقف عليها القارئ يقف بالتاء بخلاف ما رسمت مربوطة فإنه يقف بالهاء نحو(امرأة، التوراة) أما مع الوصل فتنطق تاءً.

وقد جاءت التاء – تاء التأنيث– في الأسماء مفتوحة في ثلاث عشرة كلمة تكررت في واحد وأربعين موضعاً وكلها أتت في الأسماء المفردة المضافة إلى اسم ظاهر ، وهي: ١–(رحمت) في سبعة مواضع:

- (الزخرف) قال تعالى:(أهم يقسمون رحمت ربك)
- وقوله(ورحمت ربك خير مما يجمعون) الزخرف أيضاً.

- (الأعراف) قوله (إن رحمت الله قريب من المحسنين).
- (روم) قوله تعالى:(فانظر إلى آثار رحمت الله).
- (هود) قوله تعالى: :(رحمت الله وبركاته عليكم أهل البيت).
- (كاف) سورة مريم (ذكر رحمت ربك عبده زكريا).
- (البقرة) قوله(أولئك يرجون رحمت الله).

-وماعدا ما سبق فبالتاء المربوطة نحو(هدى ورحمة للمؤمنين).

٢-(نعمت) في إحدى عشرة كلمة وهي:

-(نعمتها) الضمير عائد على البقرة (واذكروا نعمت الله عليكم)

-(ثلاث نحل) وهي(وبنعمت الله هم يكفرون).(يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها)(واشكروا نعمت الله).

-(إبرهم معاً) في موضعين (بدلوا نعمت الله كفراً)(وإن تعدوا نعمت الله لا تحصوها).

-(عقود) المائدة (الثاني) الموضوع الثاني الذي فيه(هَمَّ) وهو قوله تعالى: (اذكروا نعمت الله عليكم إذ هم قوم)

- (لقمان) قوله تعالى: (ألم تر أن الفلك تجري في البحر بنعمت الله) .

- (فاطر) قوله تعالى: (اذكروا نعمت الله عليكم هل من خالق غير الله)

- (كالطور) قوله (فما أنت بنعمت ربك بكاهن)

- (عمران) قوله (واذكروا نعمت الله عليكم إذا كنتم)

وما عدا ما سبق فبالتاء المربوطة نحو (وما بكم من نعمة فمن الله)

٣- (لعنت) في موضعين وهما :

-(بها) أي : بآل عمران فالضمير عائد عليها ، وهو قوله تعالى: (فنجعل لعنت الله على الكاذبين) .

- (والنور) قوله تعالى: (والخمسة أن لعنت الله عليه أن كان من الكاذبين) .

وما عداهما فبالتاء المربوطة نحو (ألا لعنة الله على الظالمين) .

٤- (أمرأت) في سبعة مواضع وهي :

- (امرأت العزيز) في موضعين في سورة يوسف (٣٠/ ٥١)
- (امرأت عمران) آل عمران . (٣٥)
- (امرأت فرعون) القصص (٩) والتحريم (١١)
- (امرأت نوح) التحريم (١٠)

- (امرأت لوط) التحريم (١٠)

وما عدا ما سبق فبالهاء – التاء المربوطة – نحو قوله تعالى: (وإن امرأة خافت من بعلها)

٥- (معصيت) في موضعين هما :

- (قد سمع) المجادلة (يخص) فقط وهما قوله تعالى: (ويتناجون بالإثم والعدوان ومعصيت الرسول) (فلا تتناجوا بالإثم والعدوان ومعصيت الرسول) .

وليس لهما ثالث بالتاء أو الهاء

٦- (شجرت) في سورة الدخان (إن شجرت الزقوم).

وما عاداها فبالها نحو (يوقد من شجرة مباركة).

٧- (سنت) في خمسة مواضع وهي :

- (فاطر كلاً) في ثلاثاً (فهل ينظرون إلا سنت الأولين ولن تجد لسنة لسنت الله تبديلاً ولن تجد لسنت الله تحويلا)

وقوله: (كلاً) أي : كل الثلاث الكلمات السابقة من (سنت)

- (والأنفال) قوله (فقد مضتُ سنت الاولين)
- (وأخرى غافر) قوله : (سنت الله التي قد خلت في عباده) آية (٨٥)
- وما عداها فبالهاء نحو (سنة من قد أرسلنا)

٨- (قرت) في موضع القصص (قرت عين لي ولك) وما عداها فبالهاء – التاء المربوطة – نحو (ما أخفي لهم من قرة أعين).

٩- (جنت) في موضع واحد (في وقعت) الواقعة (وريحان وجنت نعيم) وما عداها فبالهاء نحو: (من ورثة جنة النعيم).

١٠- (فطرت) في موضع واحد في الروم (فطرت الله التى فطر الناس عليها).

١١- (بقيت) في موضع واحد في هود: (بقيت الله خير لكم). وما عداها فبالهاء نحو: (أولو بقية ينهون عن الفساد).

١٢- (ابنت) في قوله تعالى: (ومريم ابنت عمران) التحريم فقط .لا ثاني لها .

١٣- (كلمت) في قوله تعالى: (وتمت كلمت ربك الحسنى على بني إسرائيل) في أوسط سورة الأعراف ، هذا متفق عليه وما عداها فبالهاء نحو (وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا) [إلا ما اختلف فيه وسيأتي] .

وقوله: (وكل ما اختلف) فيه القراء في قراتها (جمعاً و فرداً) بالجمع والإفراد،

فإن حفص يقف عليها بالتاء المفتوحة وهي :

١- (كلمت) في أربعة مواضع (وتمت كلمت ربك صدقاً عدلاً)

(كذلك حقت كلمت ربك على الذين فسقوا) (إن الذين حقت عليهم كلمت ربك لا يؤمنون)

(وكذلك حقت كلمت ربك على الذين كفروا) .

٢- (غيابت) في سورة يوسف في موضعين . (غيابت الجب) .

٣- (ءايات) في يوسف: (ءايات للسائلين) والعنكبوت: (وقالوا لولا أنزل عليه ءايات من ربه) .

٤- (الغرفات) (وهم في الغرفات ءامنون) سبأ .

٥- (بينت) في فاطر (فهم على بينت منه)

٦- (ثمرات) في فصلت (وما تخرج من ثمرات من أكمامها).

٧- (جمالات) في المرسلات (جمالات صفر).

[أعانك الله الرحيم على حفظ الموصول

والمقطوع والتاءات] .

باب همز الوصل

١٠١ وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمْ إنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الفِعْلِ يُضَمْ

١٠١ وَاكْسِرْهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي لاَسْمَاءِ غَيْرَ اللاَّمِ كَسْرُهَا وَفِي

١٠٢ ابْنٍ مَعَ ابْنَةِ امْرِئٍ واثْنَيْنِ وَامْرَأَةٍ واسْمٍ مَعَ اثْنَتَيْنِ

الشرح

١٠١- (وابدأ) وجوباً (بهمزة الواصل) ألف الواصل ((وهو غير همزة القطع فهمزة القطع : هي التي تثبت وصلاً وابتداءً [تشتمل على الهمزة] .

وهمزة الواصل : هي التي تثبت ابتداءً وتسقط وصلاً [ولا تشتمل على الهمزة] نحو (ابدأ) فالأولى همزة وصل والأخيرة همزة قطع . وسميت همزة وصل لأنه يتوصل بها إلى النطق بالساكن الواقع في ابتداء الكلمة)).

(من فعل) ماضياً أو أمراً (بضم) أوله (إن كان) الحرف (الثالث) من حروف (الفعل يضم) مضموماً ضماً لازماً نحو (اُنظُر ، اُخرُج ، ادعُ ، اعبدُوا ، اجتُث ، اتلُ)

فعند البداءة بها تضم همزة الوصل .

فإذا كان الثالث مضموماً ضماً عارضاً فإنه يكسر أوله باعتبار الأصل نحو (امشوا ، اقضوا ، امضوا ، ابنوا ، ائتوا) فإن أصلها (امشِيوا ، بكسر الشين ، اقضِيوا ، امضِيوا ، ابنِيوا ، ائتِيوا ، بكسر ثالثها ثم ياء) .

١٠٢- (واكسره) أي : همزة الوصل (حال الكسر والفتح) إذا كان ثالث الفعل مكسوراً أو مفتوحاً . مثال المكسور (اضرب ، امش ، ارجع ، اغفر ، اصبر)

ومثال المفتوح (انطلقوا ، استخرجها ، اذهب ، اعلم] .

فعند البداءة بالهمزة تكسر كسراً خالصاً .

قوله (الأسماء) المبدوءة بهمزه وصل تكسر مطلقاً كما سيأتي ذكرها .

(غير اللام) غير همزة الوصل السابقة للام التعريف فإنها لا تكسر بل تفتح نحو (الأسماء – الله – الخالق) وهكذا نحو [الابن – البنت – الاسم – المرأ...] فهي تفتح عند البداءة بها طلباً للخفة .

- (كسرها) في عشرة أسماء : وهي (ابن – ابنة – ابنان – امرى – امراءة – اثنان – اثنتان – اسم – امراءتان – ابنتان) و (اينم – وايم – ايمن) .

(ابن) قوله تعالى: (المسيح عيسى ابن مريم)

(ابنة) قوله تعالى: (ومريم ابنة عمران) (أن انكحك إحدى ابنتي هاتين)

(امرى) قوله (لكل امرئ منهم) (وإن امرؤ هلك)

(اثنين) قوله (لا تتخذوا إلهين اثنين إنما الله إله واحد)

(امراءة) قوله (إذ قالت امراءة عمران) (من دونهم امرأتين تذودان)

(اسم) قوله (سبح اسم ربك الأعلى) (برسول من بعد اسمه أحمد)

(اثنتين) قوله (إن كانتا اثنتين) (فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا).

[لم يبق إلا القليل زادك الله تعالى في علو الهمة] .

١٧- باب الوقف على أواخر الكلم

١٠٤ وَحَـاذِرِ الْوَقْـفَ بِكُـلِّ الحَرَكَـهْ إِلاَّ إِذَا رُمْـتَ فَـبَعْضُ الحَرَكَـهْ

١٠٥ إِلاَّ بِفَـتْحِ أَوْ بِنَصْـبٍ وَأَشِـمْ إِشَـارَةً بِالضَـمِّ فِـي رَفْـعٍ وَضَـمْ

الشرح

١٠٤- (وحاذر) احذر (الوقف بكل الحرف) بحركة كاملة لأن العرب لا تبدأ بساكن ولا تقف على متحرك بل تقف على السكون المحض (أو بالروم أو الإشمام).

فالروم : الإتيان ببعض الحركة بحيث يسمعها القريب المصغي دون البعيد .

وذلك بسب ضعف الصوت في الحروف الموقوف عليها لقصر زمنها فالثابت من الحركة أقل من المحذوف .

ولا يكون الروم في الفتح والنصب بل في المرفوع والمضموم نحو (من قبلُ ، واستغفرهُ ، الأنهارُ).

وفي المكسور والمجرور نحو: (واخشونِ ، الناسِ) و يضبط ذلك بالمشافهة .

(إلا إذا رمت) حال الوقف (فبعض الحركة) باختلاس كما سبق .

١٠٥- (إلا بفتح أو بنصب) المبني على الفتح والمنصوب بفتحة فلا روم فيها لخفتها وسرعتها في النطق ، وهكذا الساكن لأنه غير متحرك .

قوله (وأشم)

الإشمام : هو ضم الشفتين بعد النطق بالحرف مباشرة دون صوت .

قوله (إشارة بالضم في الرفع والضم) والمرد بضمها إ شارة الى أن آخر الكلمة مضموم فلا يكون الإشمام إلا في المرفوع بالضمة فقط ويعرف بالمشافهة .

فائدة : يشترك الروم والإشمام في المرفوع والمضموم وعدم وقوعهما في المفتوح والمنصوب ويختص الروم بالمجرور المكسور .

فائدة ثانية : لا تدخل في هذا الحركة العارضة نحو (منهمُ) من قوله: (منهمُ المؤمنون). ونحو (أنِ عبدوا الله) فهذا لا روم فيه ولا إشمام .

فائدة ثالثة : لا روم ولا إشمام إذا كان قبل الحرف الأخير حرف مد واو أو ياء نحو (فغلوه ، وبنيه) وهكذا إذا كان ما قبل الحرف الأخير مكسوراً أو مضموماً نحو (يعلمُهُ ، قلبِهِ) ، وهكذا تاء التأنيث المربوطة . نحو (جنةٌ)

[والله الموفق]

[الخاتمة]

١٠٦ وَقَــدْ تَقَضَّــىٰ نَظْمِــيَ الْمُقَدِّمَــهْ مِنِّــي لِقَــارِئِ الْقُــرْآنِ تَقْدِمَــه

١٠٧ وَالحَمْــــدُ للهِ لَهَــــا خِتَــــامُ ثُــمَّ الصَّـــلاَةُ بَعْـــدُ وَالسَّـــلاَمُ

الشرح :

١٠٦- (وقد تقضى) تم (نظمي) لهذه (المقدمة) في التجويد (مني) هدية مني أتحف بها (قارئ القرآن) لتكون معينة له على حسن التلاوة وزيادة له في علمه (تقدمة) مقدمة لعلم التجويد والقراءات ، فكأن هذه المقدمة وطيبة النشر النهاية . والله أعلم .

١٠٧ – (والحمد لله) الثناء على الله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العليا (لها ختام) ختم بالحمد لله والصلاة والسلام على نبيه الكريم كما بدأ. (السلام) السلامة من كل شر في الدنيا والآخرة .

جزاه الله خيراً عن الإسلام والمسلمين فهو الإمام المجدد لهذا العلم الشريف، وقد أكرمه الرب الكريم بانتشار علمه وسنده فلا تكاد تجد سند قراءة إلا من طريقه إلا ما ندر. والله ذو الفضل العظيم .

تم هذا الشرح المختصر والمسهل بفضل الله تعالى وكرمه وحده لا شريك له .

فما كان صواباً فلله تعالى الحمد والمنة وما كان خطأً فاستغفر الله العظيم وأتوب إليه.

وصلى الله وسلم على محمد وآله وصحبه والحمد لله رب العالمين

كتبه أبو عبد الله المصنعي

١٤٣٢هـ دار الحديث بمعبر